PANTONE 1665 CVU

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم العالي

العلوم اللغوية

٨
الجزء الأول



مركز المناهج

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم العالي

العلوم اللغوية

للصف الثامن الأساسي

الجزء الأول

المؤلفون

أ.د.عبد اللطيف البرغوثي «منسقاً»

د. عيسى أبو شمسية

أ. عمر مسلم

د. خليل حماد

أ. جميل الكركي

أ. علي مناصرة

أحمد محمد الخطيب (مركز المناهج)

مركز المناهج

قررت وزارة التربية والتعليم العالي في دولة فلسطين
تدريس هذا الكتاب في مدارسها بدءاً من العام الدراسي ٢٠٠٢ / ٢٠٠٣م

الإشراف العام :

د. نعيم أبو الحمص – رئيس لجنة المناهج

د. صلاح ياسين – مدير عام مركز المناهج .

الفريق الوطني لمنهاج اللغة العربية :

د. عيسى أبو شمسية «منسقاً»

أ. د. محمد جواد النوري «نائباً للمنسق»

أمين عبد الغفور

أحمد الخطيب

د.خليل حماد

د. عبد الكريم أبو خشان

علي حميدان

عمر مسلم «مقرراً»

منى طهبوب

تيسير الباز

د. نجوى عرفات

- **إشراف فنـــي وتربوي**: د. عمر أبو الحمص
- **إشراف فنـــي** : ماهر صوان
- **التحكـيـــــم** : أ.د.محمد جواد النوري
- **التصميـــــم** : إيناس حمد
- **طـــــبـاعة**: أسمهان فوزي

الطبعة الثانية التجريبية

٢٠٠٣م / ١٤٢٤ هـ

مركز المناهج – شارع مكة – ص .ب ٧١٩ – البيرة رام الله – فلسطين
تلفون ٢٢٤٠٦١٧٤(٩٧٠) فاكس ٢٢٤٠١٥٥٠(٩٧٠)
E-mail: PCDC@PALNET.COM

تمهيد

وضعت وزارة التربية والتعليم العالي منذ نشأتها موضوع تطوير المناهج أحد الأهداف الاستراتيجية لعملها، فهي من جهة بدأت فعلاً بتوحيد المنهاج بين جناحي الوطن في الضفة وغزة، ومن جهة أخرى بدأت تحدث نقلة في المناهج من حيث محتواه؛ مراعاة للتقدم التكنولوجي والعلمي، ومنذ إقرار خطة المنهاج الفلسطيني من المجلس التشريعي عام ١٩٩٨م، والوزارة تعمل على تنفيذ الخطة على عدة مراحل شملت: صياغة الخطوط العريضة، والتحكيم، والتأليف، والإقرار، وفق سياسة الوزارة في إشراك قطاع واسع من التربويين والمؤلفين من معظم قطاعات المجتمع.

ومع انتهاء المرحلتين الأولى والثانية لإنتاج كتب الصفوف الأول والثاني والسادس والسابع الأساسية التي تم تطبيقها بدءاً من العام الدراسي ٢٠٠٠ ـ ٢٠٠١م، تقدم الوزارة هذا العام كتب المرحلة الثالثة للصفين الثالث والثامن الأساسيين، تعقبها كتب الصفوف الأخرى في السنوات القادمة، وبذلك تكون خطة المناهج قد اكتملت لجميع الصفوف،ويظل الأمل معقوداً على القيادة التربوية في الميدان من مشرفين، ومديرين، ومعلمين، وأولياء أمور؛ لإنجاح هذه الخطة وإبداء ملاحظاتهم وآرائهم، حيث تعتبر الكتب في السنة الأولى نسخاً تجريبية، لمراعاة ذلك عند طباعة النسخ اللاحقة.

إن وزارة التربية والتعليم العالي لا يسعها إلا أن تتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى المؤسسات والمنظمات الدولية و اليونسكو خاصة، والدول العربية والصديقة وحكومتي إيطاليا وبلجيكا خاصة، لدعمهما الفني والمالي للمشروع.

كما تشكر الوزارة اللجان الوطنية، كلاً حسب موقعه من فرق خطوط عريضة، وفرق تأليف، ولجان تحرير وتحكيم، ومشاركين في ورشات عمل مناقشة الكتاب، ولجان إقرار، وكل من شارك في إنجاز هذا المشروع الوطني، وعمل على إخراجه إلى النور؛ ليسهم في بناء الوطن والدولة.

وزارة التربية والتعليم العالي
مركز المناهج
أيـــــلول ـ ٢٠٠٢ م

مقدمة

وضع هذا الكتاب وهو الأول في سلسلة كتب العلوم اللغوية في المنهاج الفلسطيني وفق وصف مادة العلوم اللغوية لطلبة الصف الثامن الأساسي كما ورد في الخطوط العريضة لمبحث اللغة العربية وآدابها.
يحتوي الكتاب على مراجعة عامة لبعض المباحث النحوية والصرفية مثل: الجملة: أنواعها، وعناصرها. وأقسام الكلمة: الاسم، والفعل، والحرف، وعلامات كل قسم. ، أنواع الفعل من حيث الصحة والاعتلال، وأنواع الاسم من حيث الصحة والاعتلال: المقصور، والمنقوص، والممدود، والصحيح. وتشكل مواد المراجعة العامة الأساس الذي لا بد منه لدراسة مواد العلوم اللغوية في الصف الثامن.
وقد وزعت مواد الكتاب على فصلين دراسيين، يتم في الفصل الدراسي الأول دراسة المراجعة العامة، ومقدمة في علم الأصوات، وبعض القضايا الصرفية. أما في الفصل الدراسي الثاني فتدرس قضايا من النحو العربي.

ويعد تناول المستوى الصوتي بالملاحظة والدراسة في مرحلة التمكين في مدارس فلسطين تجربة رائدة؛ لذا روعي تقديم مادة الأصوات اللغوية بطريقة سهلة مشوقة، فتم عرضها من خلال نشاطات متنوعة، يقوم بها الطلبة على شكل أفراد أو مجموعات، تعتمد على الملاحظة الذاتية، وترصد النتائج، وتسجل، بمراقبة المعلم وتوجيهه، وبذلك يشارك الطلبة مشاركة إيجابية فاعلة في ملاحظة بعض الظواهر اللغوية واستنباط القواعد الكلية منها، ويعدّ الطالب مشاركاً في صنع المعرفة لا مجرد متلق لها.

ومن المستوى الصرفي تم تناول الميزان الصرفي؛ والمجرد والمزيد، وبعض المشتقات، مثل: اسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغ المبالغة، والصفة المشبهة، واسم التفضيل. وتشكل هذه الموضوعات أرضية صلبة يقوم عليها الدرس الصرفي، وتعكس أهم ما تمتاز به العربية بنائياً وهو ظاهرة الاشتقاق، فمن المعلوم أن العربية لغة اشتقاقية، وأن المفردات العربية تتوزع في أسر ومجموعات تربطها صلات من القربى في المعاني كما يتوزع الأفراد العرب في قبائل وعشائر وبطون وأفخاذ تجمعهم وحدة في أصل النسب.

أما في الفصل الدراسي الثاني فقد قدمت موضوعات من علم النحو تعد أساساً لكل أبواب النحو العربي، فقد تم التركيز على ظاهرة الإعراب لأن العربية لغة معربة، وأن الإعراب من أهم مميزاتها. وقد ربط موضوع الإعراب بأقسام الكلمة: الاسم، والفعل، والحرف، وتم التأكيد على أن علامات الإعراب في الأسماء تتوقف على عاملين رئيسين هما: الوظيفة والصيغة أو الشكل، كما تم تناول ظاهرة البناء في العربية في الأسماء والأفعال والحروف، وقد أخر موضوع البناء رغم أنه أسهل لارتباط بعض موضوعات البناء بالإعراب، مثل بناء فعل الأمر الذي يتوقف على جزم الفعل المضارع (يبنى فعل الأمر على ما يجزم به مضارعه).

وعرضت موضوعات الكتاب بطريقة الاستقراء وإنعام النظر في نصوص وأمثلة مختارة بعناية لاستنباط القواعد الكلية للموضوعات المطروحة، وقد حرصنا على تقديم مواد الدراسة من خلال نصوص متكاملة كلما أمكن ذلك، ولجأنا أحياناً إلى الأمثلة عندما تتشعب القواعد وتتنوع حتى لا نثقل على الطالب في الاستقراء، ونشتت ذهنه.
أما عن بنية الدروس فقد جاءت على شكل نصوص أو أمثلة، تليها أسئلة تتعلق بالمضامين والأفكار على اعتبار أن فهم النص هو الغاية، وما القواعد إلا وسيلة للفهم الدقيق للنصوص، والمجال مفتوح أمام المعلم لإضافة الأسئلة التي يراها مناسبة. ويلي الأسئلة استقراء الظواهر اللغوية المتعلقة بموضوع الدرس، ويقود الاستقراء إلى استنباط القواعد الكلية، وقد تم صياغة القواعد بلغة سهلة قريبة التناول، خالية من التعقيد، وبذلك تتعزز قدرات الطلبة على التعلم الذاتي. ويلي ذلك تدريبات تبدأ بنماذج محلولة من الإعراب، وقد أكثرنا منها قليلاً حتى يتدرب الطالب على الإعراب الذي طالما شكا منه الناشئة، وقد حرصنا في التدريبات على التدرج من السهل إلى الصعب، ومن الشفوي إلى الكتابي، وأن تكون متنوعة شاملة لجزئيات الدروس، وهي أقرب ما تكون إلى التطبيقات اللغوية.
وأخيراً نشير إلى أن هذه الطبعة من الكتاب طبعة تجريبية، فنأمل من المعلمات والمعلمين والمشرفات والمشرفين، والمختصين والطلبة وكل من له علاقة أن يزودونا باقتراحاتهم وملاحظاتهم من أجل تطوير الكتاب إلى الصورة التي نتمناها، مع جزيل شكرنا، وتقديرنا سلفاً.

والله ولي التوفيق

المؤلفون

المحتويات

الوحدة الأولى

المراجعة العامة

الوحدة الثانية

مقدمة في علم الأصوات

الوحدة الثالثة

موضوعات من علم الصرف

الوحدة ١

المُراجعة:

- الدَّرْسُ الأوَّل : الجُمْلة (الجملةُالاسميةُ، والجملةُ الفعليةُ)
- الدّرْسُ الثّاني : الكلمةُ (الاسمُ، والفعلُ، والحرفُ)
- الدّرْسُ الثّالث : أنواعُ الفعل من حيثُ الصحّةُ والاعتلالُ
- الدَّرْسُ الرّابع : أنواعُ الاسمِ من حيثُ البنيةُ:

(المقصورُ ، والمنقوصُ ، والممدودُ ، والصّحيحُ)

الدرس
١

أنواع الجملة

الجملة

جملة اسمية   **جملة فعلية**

أعزاءَنا الطَّلبة، تُعَدُّ اللغةُ من أهمِّ الوسائلِ التي يُعَبِّر بها المرءُ عَنْ نَفْسِه، كَما أنَّها من أهمِّ وسائل الاتِّصال والتَّواصلِ بين بني البشر، بها نُقِلت المعرفةُ عَبْرَ الأجيالِ المتعاقِبَة، ولولاها لكانَ الماضي القريبُ والبعيدُ طلاسمَ مَجهولةً.

لقد عَرَفْتُم في الصُّفوفِ السّابِقَة أنَّ ما يتكلَّمُه الإنسانُ هو مجموعةٌ من الجمل (الإنسانُ لا يتكلَّمُ إلا بجمل)، والجملةُ هي الكلامُ الدّالُّ على معنًى مفيد تامّ. وعرفتم أنَّ الجملةَ في العربيَّةِ نوعان: اسميّة، مثلَ: القدسُ عربيّةٌ، وفعليَّة، مثل: يحرثُ الفلاحُ الأرضَ.

نتذكر أن:

الجملة هي الكلام الدّالّ على معنى تام.

٢- الجملة نوعان هما:

١- **جملة اسمية**: وتتكوّن من مبتدأ وخبر، وحكمُهُما الرفع، ولا يكون المبتدأُ إلا اسماً، فلا يمكن أن يكون المبتدأ حرفاً، أو فعلاً، أو جملةً. أمّا الخبر فيكون:

أ- **اسماً مفرداً**، مثلَ: فلسطينُ وطني.

ب- **جملةً فعلية**، مثل: الشمسُ تطلُعُ من الشّرق.

ج- **جملة اسمية**، مثل: الامتحانُ أسئلتُه سهلةٌ.

د- **شبه جملة (ظرف)**، مثل: القانونُ فوقَ الجميع.

هـ- **شبه جملة (جار ومجرور)**، مثل: المعنى في بطن الشاعر

ويمكن أن يتقدّم الخبرُ على المبتدأ في حالاتٍ معيّنةٍ مثل : عَذْبٌ الماء .

٢- جملة فعليةٌ : وتتكوّن من فعل وفاعل ، مثل : عادَ المسافرُ ، وقد يؤتى بعد الفاعل بـ :

أ- المفعول به ، مثل : قرأتُ الرسالةَ .

ب- المفعول المطلق ، مثل : « إنا فتحنا لك فتحاً مبينا » (الفتح : ١) .

ج- المفعول لأجله ، مثل : لم أخرج من البيت خوفاً من العاصفة .

د- الظرف ، مثل : نلتقي غداً .

هـ- الحال ، مثل : عاد اللاعبونَ منتصرين .

و- التمييز ، مثل : أهديت مكتبة المدرسة عشرين كتاباً .

ولا يتقدم الفاعل على الفعل كما يتبين في كل الأمثلة السابقة ، أما المفعول به فيأتي على الصور الآتية :

أ- بعد الفعل والفاعل ، مثل : يحبُّ محمدٌ اللغةَ العربيَّة

ب - بين الفعل والفاعل ، مثل : يحبُّ اللغةَ العربيةَ محمدٌ

ج- قبل الفعل ، مثل : اللغةَ العربيَّة يُحبُّ محمدٌ

تدريبات

تدريب (١)

أقرأُ النصَّ الآتي، و أجيب عن السؤال الذي يليـه:

اللغةُ مجموعةٌ من الأنظمةِ والقواعدِ المقرَّرةِ التي تخضعُ لها ، وهي ليستْ فَوْضى ، وليست تتألَّفُ من أشياءَ لا رابط بينها ، بل للغةِ نظامٌ في توزيعِ أَصواتِها ، وَلها نماذجُ محدّدةٌ في بناء كلماتِها وتركيبِ جُمَلِها ، ولولا هذه الأنظمةُ ما تحقّقَ لها هدفٌ ، ولا استحقّتْ أَنْ تكونَ مجالاً للدِّراسة . وقد اتّضحَ النظامُ اللغويُّ في كلِّ لغاتِ العالـم ، حتّى في أكثرِها بُدائيةً ، فقد قضى بعضُ

المغامرين اللّغويينَ شطراً من حياتِهم في بعضِ جِهاتِ إفريقيا ، وَحاولوا استنباطَ القواعد من كلامِ النّاس هناكَ ، فأذهلتْهم تلك الدِّقّةُ العجيبةُ في نظامِ كَلامِهم ، رغم أنّ اللّغةَ عندهم لّما تدوّنْ، بمعنى أنّهم لا يعرفونَ الكتابَة .

د. ابراهيم أنيس : اللغة بين القومية والعالمية ، بتصرف

بعد قراءة النص أُحدّدُ شفوياً نوع الجملة (اسمية أو فعلية)فيما يأتي:

أ- أَذهلَتْهم تلك الدِّقّةُ العجيبةُ في نظامِ كَلامِهم .

ب- اتّضح النّظامُ اللّغويُّ في كلِّ لغاتِ العالم .

جـ- اللُّغةُ مجموعةٌ من الأنظمةِ والقواعدِ المقرَّرَة .

د- حاولوا استنباطَ القواعدِ من كلامِ النّاسِ هناك .

ز- هي ليستْ فوضى .

هـ- للّغةِ نظامٌ في توزيعِ أصواتِها .

ح- اللّغةُ لّما تدوّنْ عندَهم .

و- قضى بعضُ المغامرين اللّغويينَ شطراً من حَياتهم في بعضِ جِهاتِ إفريقيا .

تدريب (٢)

أُعيّنُ المبتدأَ والخبرَ في الجملِ الآتية :

أ- (الأوبيك) مجموعةٌ عالميّةٌ ، تضمُّ ثلاثَ عشرةَ دولةً مصدِّرةً للنِّفط ، منها سبعُ دولٍ عربية .

ب- العِتابُ قبلَ العِقابِ .

ج- البحرُ أَبيضُ

هذهِ سُفُني الأخيرة

تَرسو على دمعِ المدينةِ وَهْيَ تَرفَعُ رايتي (محمود درويش / فلسطين)

د- ولي وطنٌ آليتُ ألا أبيعَهُ

وَ ألا أَرى غيري له الدّهرَ مالِكاً *(ابن الرومي)*

تدريب (٣)

أعين الفعلَ والفاعلَ في الجمل الآتية :

أ- قال تعالى (تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾)

(المسد: ١-٢)

ب- سأعيشُ رغْمَ الدّاء والأعداءِ كالنَّسْرِ فوقَ القِمّة الشَّمّاءِ (أبو القاسم الشابي/تونس)

ج- قد عيّروكَ وقالوا : قلبُهُ حَجَرٌ !

واهاً لصخرٍ يسيلُ الأحمرَ القاني ! (نسيب عريضة)

د - النّسرُ يطمعُ أَنْ يصيدَ بأَرضِنا

سَنُريهِ كيْفَ يَصيدُهُ زُغلولُ (حافظ إبراهيم / مصر)

الدرس ٢

أنواع الجملة

الكلمة

اسم - فعل - حرف

فعل: ماضٍ - مضارع - أمر

نتذكر :

تُقسَمُ الكلمة في لغتِنا العربيةِ إلى ثلاثةِ أنواعٍ هِيَ :

أولاً : الاسم : وهو اللّفظ الدّالّ على ذاتٍ أو حَدَث غيرِ مقترنٍ بزمانٍ، مثل :

قلم، جبل، عبير، أحمد، يوسف، عَدْل، ظُلْم، نَصْر، احتلال، تحرير .

وللاسم علامات منها :

أ - أنْ يكونَ مَجروراً، فالكلمةُ المجرورةُ في العربيّةِ لا بدَّ أنْ تكونَ اسماً، مثل :
كنتُ في بيتِ طارق .

ب - أنْ يكونَ مُنوَّناً أو قابلاً لدخول التَّنوينِ عليهِ، فالكلمَةُ المنوّنةُ أوِ الّتي تقبلُ التّنوينَ هي اسم، مثل : بَنَيتُ بيتاً جَميلاً .

ج - أنْ يقبلَ دخولَ (ال) التَّعريفِ عليه مثل : الوطن، الاحتلال، التّغيير، النّجاح .

فائدة

ليس شرطاً أنْ تقبلَ الكلمةُ كلَّ علاماتِ الاسم حتى تكونَ اسماً ، بل تَكفي علامةٌ واحدةٌ . وهناك أسماءٌ واضحةُ الاسميّةِ لا تلتبسُ بغيرِها ، فلا داعي للبحثِ عن علامةٍ لها مثل : الضّمائر ، وأسماء الإشارة ، والأسماء الموصولة ، وأسماء الشّرط ، وأسماء الاستفهام .

ثانياً : الفعل : وهو اللّفظُ الدّالّ على حدثٍ مقترنٍ بزمان .

فكلمة (كَتَبَ) تَدُلُّ على الكتابةِ ، وعلى أنّها حَدثت في الماضي ، وكَلمةُ (يَكْتُبُ) تدلُّ على الكتابةِ ، وعلى أنّها تحدثُ الآن ، أَوْ سَتحدثُ في المستقبلِ ، وكلمةُ (اكْتُبْ) تدلُّ على طَلَبِ الكتابة ، وهكذا .

وللفعل علامات منها :

أ- **قَبولُ الكلمةِ لدخولِ تاءِ المتكلم أو تاء التَّأنيثِ السّاكِنَةِ عليها ، مثل :**

رجعتُ أقبلْتُ دَعَوْتُ سَعَيْتُ لَبستُ كنتُ

رَجَعَتْ أقبلَتْ دَعتْ سعتْ لَبستْ كانتْ

فالكلمةُ الّتي تقبلُ دخولَ تاء المتكلِّمِ أو تاءِ التّأنيث السّاكنةِ تكونُ فعلاً ، وهي فوق ذلكَ فعلٌ ماضٍ ، فهاتانِ العلامَتانِ تُخَصِّصانِ الكلمةَ في بابِ الفعلِ ، وتحدِّدانِ زمنه بالماضي .

ب- **قبول الكلمة لياءِ المخاطَبَة مثل :**

أَنْتِ تَكْتُبينَ أَنْت تأكلين أَنْت تستعملينَ أَنْت تُحْسنين أَنْت تنتظرينَ .

اكتبي كلي استعملي أَحْسني انتظري .

فالكلمةُ الّتي تقبلُ دخولَ ياء المخاطَبةِ عليها لا بدَّ أَنْ تكونَ فعلاً ، وهي فوق ذلك فعلٌ مضارعٌ أو فعل أمرٍ .

ج- قبولُ الكلمةِ لدخولِ **نونِ التّوكيدِ** عليها ، مثل :

ادرسَنَّ اكتبنَّ ليدرسَنَّ ليكتبنَّ ليسعينَّ .

والكلمةُ الّتي تقبلُ دخولَ نونِ التَّوكيدِ عليها لا بدَّ أَنْ تكونَ فعلاً ، وهي فوقَ ذلك فِعلٌ مضارعٌ أوفعلُ أمرٍ .

وَعلامةُ الفعلِ المضارعِ قَبولهُ دُخول (لم) الجازِمةِ عليه نحو :

لم يحضرْ، لمْ يتمّ، لم تَحضري ، لم يكتبوا .

أمّا فعلُ الأمرِ فعلامَتُهُ قبولهُ لنونِ التّوكيد ، ودلالتُهُ على معنى الأمْرِ، مثل : أكرِمَنَّ، ادرسَنَّ، اسْعَيَنَّ .

ثالثاً : الحرف : هو ما دلّ على معنى مع غيره، وَليسَ باسمٍ ولا فعلٍ

فكلمةُ (على) معناها فَوْق ، ولكنَّها لا تقبلُ علاماتِ الاسمِ ولا علاماتِ الفعلِ . ومعنى (في) داخِل ، وَمعنى (هَلْ) هو أستَفْهمُ ، ولكنّها لا تقبل علاماتِ الاسمِ ولا علامات الفعلِ، فالكلمةُ الّتي لا تنْطَبِقُ عليها عَلاماتُ الاسمِ ولا علاماتُ الفعلِ تكونُ حرفاً .

ويقومُ الحرفُ أحياناً بوظيفةِ الرَّبطِ بينَ كلِمةٍ وأخرى ، مثل : حروف الجرِّ ، وحروف العطف ، أو الرَّبطِ بين جُملةٍ وأخرى ، مثل حروف العطفِ .

وَيقومُ أحياناً بإدخالِ معنى جديد على مضمونِ الجملةِ الّتي يَدْخلُ عَليها مثل حروف : النّفيِ ، والاستفهامِ ، والتأكيدِ ، والشّرطِ . . . . إلخ .

فائـدة

ليس شرطاً أن تكتب كل كلمة وحدها ، فـ (رأيتها)عبارة عن ثلاث كلمات وهي رأى(فعل) ، والتاء(اسم / ضميروهو فاعل) ، والهاء(اسم/ ضمير وهو مفعول به) . أي أن رأيتها جملة تامة : فعل و فاعل ومفعول به .

تدريبات

نموذج :

بينَ أيدينا نموذجٌ محلولٌ لِتعيينِ أنواعِ الكلمةِ أقرؤه ، وألاحظ الحلّ:

-أقرأ هذا النموذج .

قال تعالى « إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ »

(القصص: ٥٦)

الكلمة	نوعها	الكلمة	نوعها
إن	حرف توكيد	يهدي	فعل مضارع
الكاف	اسم / ضمير متصل	مَن	اسم موصول
لا	حرف نفي	يشاء	فعل مضارع
تهدي	فعل مضارع	الواو	حرف عطف
مَن	اسم موصول	هو	اسم/ ضمير
أحبّ	فعل ماضٍ	أعلم	اسم
التاء	اسم / ضمير متصل	الباء	حرف جر
الواو	حرف عطف	المهتدين	اسم
لكن	حرف استدراك	الله (لفظ الجلالة)	اسم

تدريب (١)

أميز شفوياً الأسماء من الأفعال من الحروف فيما لُوِّنَ منْ كلماتٍ فيما يأتي:

١- ترى نورَ العقيدةِ في ثراه وتَنْشَقُ من جوانبه الخِلالا (أحمد شوقي / مصر)

٢- نحن من ضَعف بَنَيْنا قوَّةً لم تكنْ للمارج الملتهبِ (عمر أبو ريشة / سوريا)

٣- الأنيميا مرضٌ يُصابُ به الإنسانُ لنقصِ الحديدِ في دَمِهِ بسببِ نزيفٍ أوْ لقلَّةِ الغذاءِ

٤- هُنا ينامُ مُتعباً .

مَن أتعبَ الأيامَ والفصول

مَن عَبَرتْ خُيولُه فوقَ جَبين الشّمسِ والزَّمن
فَما وَنى ولا وَهن
حَتّى وَنَتْ من تَحتِه الخيول
واستسلمتْ لِراحَةِ الكفن .

(عبد العزيز المقالح / اليمن)

تدريب(٢)

أقرأ النّصّ الآتي، وأبيّنُ على دفتري الأسماءَ والأفعالَ والحروفَ حَسْبَ الجدولِ الآتي

أنت ، أيُّها الشاعرُ، كالطّائرِ السّجينِ في قَفصٍ ، فمزِّقْ عن نفسِكَ هذا السِّجنَ الّذي يُحيطُ بِكَ، وَطِرْ بِجناحِكَ في أجواءِ هذا العالمِ المنبَسِطِ الفَسيحِ، وَتنقلْ ما شِئتَ في جَنّاتِه وأكنافه، واهتفْ بأغاريدِكَ الجميلةِ فوقَ قِممِ جبالِهِ، ورؤوسِ أشجارِهِ ، وَضِفافِ أنهاره، فأَنتَ لم تُخْلَقْ للسِّجنِ والقيدِ ، بل للهُتافِ والتّغريدِ . (لطفي زغلول)

الكلمة	اسم	فعل			حرف
		ماض	مضارع	أمر	

تدريب(٣)

أقرأُ الآياتِ الآتيةَ من سورةِ مريَم ، وأستخرجُ منها الأسماءَ والأفعالَ والحروفَ، وأبيِّنُ العلامةَ الّتي حَكَمْتُ من خِلالها على الكلمةِ بأنّها اسمٌ ، أو فعلٌ ، أو حرفٌ .

قال تعالى« فَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴿٢٣﴾ »

(مريم ٢٢-٢٣)

الدرس ٣

أنواع الفعلِ من حيثُ الصحةُّ والاعتلال

نتذكر :

١ – في اللُّغةِ العربيةِ أصواتٌ صامِتَةٌ(حروفٌ)، وأخرى صائِتة(حركاتٌ).

٢ – عددُ الأصواتِ الصامِتَةِ ثمانيةٌ وعشرونَ صوتاً هي : ء ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي .

٣ – عددُ الأصواتِ الصائتةِ سِتَّةٌ، وهِيَ نوعان: صوائت قصيرة (حَرَكَاتٌ)وهيَ: الفتحة والضَّمة والكسرة، وصوائتُ طويلة (حركاتٌ طويلَةٌ) هي: (الفتحة الطويلة : ا، والضمة الطويلة : و ، والكسرةالطويلة : ي) وتُسمّى حروف العلَّة .

٤ – الفعل يقسم إلى : صحيح ، ومعتل، حسب حروفه ، كما في الجدول الآتي :

النوع	التوضيح	مثال		
		ماضٍ	مضارع	أمر
صحيح سالم	ماخلا جذره من أحرف العلة والهمزة والتضعيف	درسَ	يدرسُ	ادرُسْ
صحيح مهموز	ما خلا جذره من أحرف العلة، ولكن كانت الهمزة أحد أحرفه الأصلية	أكلَ سألَ قرأ	يأكلُ يسألُ يقرأ	كُلْ سَلْ / اسأَلْ اقرَأْ
صحيح مضعف	ما كانت عينه ولامه الحرفَ نفسَه	عدَّ	يَعُدُّ	اعدُدْ / عُدَّ
صحيح مضاعف رباعي	ماكانت فاؤه و لامُه الأولى من جنس ، وعينُه ولامُه الثانية من جنسٍ آخرَ.	زلزَلَ	يزلزِلُ	زلزِلْ

النوع	التوضيح	مثال		
		ماضٍ	مضارع	أمر
معتلٌ مِثال	ما كانت فاؤه حرف علة : الواو أو الياء	وصفَ يبس	يَصِفُ يَيْبَس	صِفْ ايْبَس
معتلٌّ أجوَفُ	ما كانت عينه حرفَ علَّة	قامَ باعَ	يقومُ يبيعُ	قُمْ بِعْ
معتلٌّ ناقِصٌ	ما كانت لامُه حرفَ علَّةٍ	دعا رمى سعى	يدعو يرمي يسعى	ادْعُ ارْمِ اسْعَ
لفيفٌ مقرونٌ	ما كانت عينُه ولامُه حَرْفَي عِلَّة	طوى	يطوي	اطْوِ
لفيفٌ مفروقٌ	ما كان فاؤُه ولامه حرفَي علَّة	وعى	يعي	عِ

تدريبات

تدريب (١)

أعينُ الأفعالَ فيما يأتي ، وأصنّفها إلى ماضٍ، ومضارعٍ، وأمرٍ :

١- من جدّ وَجَد ، ومَنْ سار على الدَّرْب وصلَ .

٢- قال تعالى : «إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا»

(الزلزلة ١-٣)

٣- اتقِ شرَّ من أَحْسَنتَ إليه .

٤- من خَشِيَ الذّئبَ أعدَّ كلبا . (مجمع الأمثال/ الميداني)

٥- يا موطني .

عوَّدْتَني أَنْ أُبْصِرَ الخيلَ العدّوةَ كلَّ يومٍ
خائضاتٍ في نجيعٍ من دمي
عوَّدْتَني ألقى السّهامَ تجيءُ من كلِّ الجهاتِ
فليسَ في وجهي مَحطٌّ ما رُمي

(عبد الرحيم عمر/ فلسطين)

تدريب (٢)

أقرأُ النصَّ الآتي، وأصنّفُ الأفعالَ المُلوَّنةَ من حيثُ البنْية :

وأصبحَ عمرُ، فَدعا بخالدٍ وعلقمةَ ، وسألَ خالداً : ماذا قال لك علقمةُ؟ . . . فنفى أن يكونَ قد لقيهُ أو جَرى بينهما كلام .

وكرَّرَ عمر السُّؤالَ، فأقسمَ خالدٌ بالله ما رآه ، ولا سَمعَ منْهُ شيئاً . . . فقال علقمةُ كالموسع به من جرح : خلا أبا سفيان . . . ولم يفطنْ لغلطه حتّى تبسّمَ عمرُ وأخبرَهما بالحديث .

(عبقرية خالد/ عباس العقاد)

الدرس
٤
الاسمُ من حيثُ البنيةُ

المقصورُ، والمنقوصُ، والممدودُ ،والصَّحيح

نتذكَّر أن :

الاسم يُقْسَمُ من حيثُ البنيةُ إلى : مقصورٍ ، ومنقوصٍ ، وممدودٍ ، وصحيحٍ .

١ – الاسمُ المقصورُ :

هو الاسمُ المعربُ المختومُ بالألفِ ، أصليةً كانت مثل : **مصطفى ، هدى ، رنا ، سها ، ربا ، ربى ، شذا ، ندى** ، أو زائدةً للتأنيث ، مثل : **صغرى ، كبرى ، فضلى ، عظمى** .

٢–الاسمُ المنقوصُ :

هوالاسمُ المعربُ المختومُ بياءِ مدٍّ لازمةٍ (أي أصلية)
مثل : **القاضي ، القاصي ، الداني ، الأواني ، الجواري** . . .

٣– الاسْمُ المَمْدود :

هو الاسمُ المعربُ المختومُ بِهمزةٍ مَسبوقةٍ بألفٍ زائدةٍ ، أمّا الهمزةُ فتكونُ :

أ – أصليَّةً ، مثل : **إنشاء ، ابتداء ، أنباء ، أخطاء** . . .

ب – منقلبةً عن واو أو ياءٍ ، مثل : **كساء ، بناء ، سماء ، هجاء ، دواء ، نداء** .

ج – زائدةً للتأنيث ، مثل : **حمراء ، بيضاء ، صحراء** .

د– زائدةً للجمع ، مثل : **شُعراء ، بُؤَساء ، أُدَباء** .

٤ - الاسمُ الصَّحيحُ :

هو ما لم يكنْ مقصوراً أو منقوصاً أو ممدوداً، أي ما كان مختوماً بأيِّ حرف من حروف العربية ما عدا الألف وياء المدِّ الأصلية، والهمزة المسبوقة بألف زائدة، أما ما كانَ مختوما بياءٍ ليِّنة مثل : ظَبْي، وكذلك ما كان مختوما بالواو مثل : دَلْو، وصَحْو، فهما اسمان صحيحان .

فائدة: الأسماءُ المختومةُ بياء ليِّنة مثل ظَبْي، والمختومة بواو ليّنة مثل : دَلْو، صَحْو، هي أسماء صحيحة .

جدول توضيحي لأنواع الاسم :

الاسم المقصور	هو الاسمُ المعربُ المختومُ بألفٍ لازمةٍ أو زائدةٍ للتأنيث، بغضِّ النظر عن شكل الألف قائمة أوعلى شكل الياء .	مصطفى، هدى، رنا، دنيا، عليا
الاسم المنقوص	هو الاسمُ المعربُ المختومُ بياءِ مدٍّ لازمة .	القاضي، الماضي، الجواري، النوادي
الاسم الممدود	هو الاسمُ المعربُ المختومُ بهمزةٍ مسبوقةٍ بألفٍ زائدة	أ- إنشاء -الهمزة أصلية ب- بناء- الهمزة منقلبة عن ياء ج-كساء- الهمزة منقلبة عن واو د- حمراء- الهمزة زائدة للتأنيث هـ -أُدباء-الهمزة زائدة للجمع
الاسم الصحيح	هو ما لم يكن مقصوراً ولامنقوصاً ولاممدوداً	حسن، أدب، دلو، عديّ

تدريبات

تدريب (١)

أقرأُ النّصَّ الآتي ، وأستخرجُ منه الأسماء المقصورةَ، والمنقوصةَ ، والممدودةَ، والصحيحةَ، وأكتُبها كما في الجدول الذي يلي النص :

المولد النبوي

وُلِدَ الهُدى فالكائناتُ ضياءُ ... وفمُ الزّمانِ تَبسُّمٌ وثناءُ
الرّوحُ والملأُ الملائِكُ حولَهُ ... للدّينِ والدّنيا بهِ بُشَراءُ
والعرشُ يزهو والحَظيرةُ تَزْدهي ... والمُنْتَهى والسِّدْرَةُ العَصْماءُ
بِكَ بَشَّرَ اللّه السَّماءَ فَزُيِّنتْ ... وَتَضوّعتْ مِسْكاً بكَ الغَبْراءُ
الحقّ عالي الرّكن فيه مُظَفَّرٌ ... في الملكِ لا يعلو عليه لِواء
يا أيّها الأميُّ حَسْبُكَ رتبةً ... في العلم أن دانت بك العُلَماء
الذّكر آيةُ ربِّك الكُبْرى الّتي ... فيها لباغي المُعْجِزات غَناء

الاسم	مقصور		منقوص	ممدود			صحيح
	ألفه أصلية	ألفه زائدة		همزته أصلية	همزته منقلبة عن أصل	همزته زائدة	
الهدى	*						
الكائنات							*
ضياء				*			
فم الزمان							**

تدريب (٢)

هناك قاعدةٌ إملائيَّةٌ لكتابةِ الأسماءِ المقصورةِ، إذا كانتِ الألفُ ثالِثَةً، وأخرى إذا كانت غيرَ ذلك ، أسجِّلُ هاتين القاعدتين في دفتري .

٢

الوحـدة

مُقَدِّمَةٌ في عِلْمِ الأَصْواتِ

الدرس
٥
تمهيد

تحيطُ بنا الأصواتُ من كلِّ الجهات ، فهذه أصواتُ محرّكات السيّارات تهدرُ حولنا ، وتلك أصواتُ أبواقها تنطلقُ مزعجةً في الشّوارع والحارات والأزقّة ، حتى إنّ الإنسان قد اخترع إشارةً مروريّةً تحظرُ استعمالَ أبواقِ السيّاراتِ بالقربِ من المدارسِ والمشافي .

وتلك أصواتُ آلاتِ المصانعِ والمحاجرِ ، وتلك بعض أصوات الطّبيعةِ تخشاها نفسُ الإنسانِ كقصف الرعود ، وعصفِ الرّياح العاتية والأعاصير .

وهناك أصواتٌ ترتاحُ لها الأذنُ وتعشقُها ، كأصواتِ الآلاتِ الموسيقيّة ، مثل : النّاي ، والبيانو ، والعود . . . الخ .

وهناك أصواتٌ في الطّبيعة ترتاحُ لها النّفسُ كزَقْزَقَةِ العصافير ، وهديلِ الحمام ، وخريرِ مياه الجداول . . . الخ .

غير أنّ ما يعنينا من هذا الكَمِّ الهائلِ من الأصوات هو صوتُ الإنسان ، لغتهُ ، هذه الظّاهرةُ الاجتماعيّةُ العجيبة ، الّتي تقرّب أو تبعّد ، وتبعث على الطُّمأْنينة ، أو تنفّرِ النَّفْس ، وتزرعُ الفزعَ والخوفَ والهلعَ ، أو تَبُثُّ جوّ الفرحِ والسرورِ عند الإنسان .

واللغةُ كما عرّفها العلامة ابن جني المتوفى سنة ٣٩٢ هـ : «**أصواتٌ يعبّر بها كلُّ قوم عن أغراضهم**» .

(الخصائص ١ / ٣٣)

ولو ألقيْنا نظرةً تحليليّة على كلام الإنسان لوجدناه مجموعةً من الجمل الدّالةِ على معانٍ تامّة ، مركّبةً وَفْقَ أنظمةٍ وقواعدَ وقوانينَ ، ينتظمها علم يُدْعى عِلْمَ النّحو .

وتتكوّن الجملةُ من عددٍ من الكلمات صُبَّت الكلماتُ في هيئاتٍ وقوالبَ وصيغٍ ، ينتظمها عِلْمٌ يدعى عِلْمَ الصَّرْف .

أمّا الكلمة فتتكوّنَ من عدد من الأصوات (حروفٍ وحركات)، تتآلف الأصواتُ وَفْقَ أنظمةٍ وقواعدَ وقوانينَ، ينتظمها عِلْمٌ الأصوات .

غير أنَّ الأصواتَ قد نُسجَتْ في كلماتٍ، والكلماتِ قد نُظِمَتْ في جُمَل، والجُمَلَ نُظِمَتْ في فِقْراتٍ مؤلَّفَةً بناءً عُضْوِيّاً مُتماسِكاً .

أسئلة :

١- أَذْكُرُ بعضَ مصادرِ الأصوات من حولنا .
٢- بعضُ الأصواتِ مزعجٌ، وبعضُها مريحٌ، أذكر أمثلة على كُلِّ نوع .
٣- أُعَرِّفُ اللُّغة، وأبيّن علاقَتها بالصَّوْت .
٤- ورد في هذا الدَّرْس ثلاثةُ علومٍ تَدْرُسُ مُسْتَوياتٍ مُخْتَلِفَةً من اللغة، أَذْكُرُها، وأبيّنُ المقصود من كل منها .

الدرس
٦

التمييز بوساطة الصوت

أقوم بالنّشاطات الآتية:

نشاط(١)

يتم اختيار أحد الطَّلبة ، ويُرْمَزُ له بالرَّمْز (أ)على سبيل المثال ، ويُطْلَبُ منه أن يَجْعَلَ ظهره لزملائه ، ثُمَّ يتكلَّم كلُّ طالبٍ على حِدَة–بَعْضُ الطَّلبَة –ويُطْلَبُ من الطّالب (أ)أن يحدِّدَ اسمَ الطّالب الذي تكلَّمَ من خلالِ صوْتِه قَدَرَ المُسْتطاع .

النّتيجة:

أضع دائرة حول رقم النتيجة الصحيحة :

١ – تَعَرَّف الطّالبُ (أ) على كلِّ الذين تكلَّموا .
٢ – لم يتعرّف الطّالب (أ) على أيٍّ من الذين تكلَّموا .
٣ – تعرَّفَ الطّالب (أ) على بَعْضِ الطَّلَبَةِ الذين تكلَّموا .

سؤال : كيف تمَّ التَّعرُّفُ على المتكلِّمين ؟

نشاط (٢)

الأدواتُ اللازمة : لوحٌ زجاجيٌّ ، قِطْعَة خشبيّة .

يتمّ اختيارُ أحد الطّلبة ، ويُرْمزُ له بالرَّمز (ب)على سبيل المثال ، ويجعلُ ظهرَه لزُملائه ، ويقومُ المعلِّمُ أو بعضُ الطّلبة بالطَّرْق طَرْقاً خفيفاً على لَوْحٍ زُجاجيّ ، وعلى لَوْح خشبيّ ، وعلى الحائط ، ويُطْلَبُ من الطّالب (ب) التَّعرُّفَ على الأجسام التي تَمَّ الطَّرْقُ عليها .

النتيجة :

أضع دائرة حول رقم النتيجة الصحيحة :

١ – تَعَرَّفَ الطّالبُ (ب) على كُلِّ الأَجْسام المَطروقة .

٢ – لم يتعرَّف الطّالبُ(ب) على أيٍّ من الأجسام المطروقة .

٣– تعَرَّفَ الطّالبُ(ب) على بعض الأجسام المطروقة .

سؤال :كيف تمَّ التَّعَرُّفُ على الأجسام المطروقة ؟

نشاط (٣)

الأدوات اللازمة : جهازُ تسجيل ، شريطٌ مسجّلةٌ عليه بعضُ الأصواتِ الواردِ ذكرُها في النشاط .

خُطَوات العمل :

١ – يُطْلبُ من كل الطّلبةِ الإصغاءُ إلى جهاز التسجيل .

٢ – يُدار جهاز التَّسجيل (مُسجَّل على الشّريط أصواتُ حيوانات مثل صوت : الفرس ، والقطّ ، والكلب ، والثَّوْر أو البقرة) ، وعليه كذلك بعض أصوات الطَّبيعة مثل صوت : (الماء ، والرّعد ، والرّيح العاصفة) .

٣– يقومُ كلُّ طالبٍ بتدوين اسم كُلِّ صوتٍ سمعه على التَّرْتيب .

خلاصة :

يستطيعُ المرءُ أن يميِّز بين الأشخاص من خلال الكَلام أو الصَّوْت ، فيحدِّدُ صاحبَ الصَّوْت إن كان يعرفه أصلاً ، ويستطيعُ كذلك أن يحدِّدَ جنسه(ذكراً أو أنثى) ، وأنْ يُقَدِّرَ سِنَّه (صغيراً أوكبيراً) بشرط أن يتمَّ الكلامُ بصورةٍ طبيعيَّةٍ ، دونَ محاولةِ تَغْيير ملامحِ الصَّوت ، أو محاولةِ التَّقليد .
ويمكنه كذلك أن يتأكد من وجود ماء في خزان الماء من خلال الطرق عليه ، بل يُمكِنُه أنْ يقدِّرَ كَمِيَّةَ الماءِ داخلَ الخزّان .

ويعدُّ الصّوتُ وسيلة للتمييز بين الأشخاصِ دونَ أنْ نراهم ، كما يحدثُ عندما يُكَلِّمُنا شخصٌ عبرَ الهاتف ، فنقدّر جنسَه ، ونخاطبُه بصيغةِ الخطاب المُناسبة ، وما أكثرَ ما يُطْرَحُ في الهاتف السؤال الآتي :

ألم تعرفْني بعد ؟ألم تعرفْ صوتي بعد ؟

نعم ، الصّوتُ وسيلةٌ للتّمييز بين الأشخاص كالبَصْمَة ، فلا يكاد يلتقي شخصان التقاءً مطلقا في صوتيْهما بشرط أن يتمَّ الصوتُ بصورةٍ طبيعيّة .

ويُعَدُّ تغيّرُ صوتِ الإنسان أحياناً دليلا على دخوله مرحلة جديدة من العمر ، كما يحدث مع الفِتيان أو الشُّبّان عند دخولهم سنَّ البلوغ ، إذْ يتغيّر صوتُ الشابِّ تبعاً لتغيّراتٍ تطرأُ على جهازه الصَّوتي .

كما يُعَدُّ الصوتُ أحيانا دليلاً على تغيّرِ حالِ الإنسان من الصِّحَّة إلى المرض ، ويستطيعُ سائق السيّارة أن يستدِلَّ على وجود خللٍ أو عَطَبٍ ما في محرِّك السيّارة من خلال تغيّر صوتِ المحرّك .

الدرس ٧

تمييز صوت من آخر

لتمييز صوت من آخر نجرّب ما يأتي :

نشاط:

١ – نطرقُ جسماً ما (الطّاولة أو المَقْعَد) طرقاً قوياً مرة وطرقاً خفيفاً مرّةً أخرى ، ونلاحظ الفرق في الصَّوت .

ب – نُحْضِرُ شوكتيْن رنّانتيْن مُخْتَلِفَتي الطول ، ونطرقُهما بقوّةِ الطَّرْقِ نَفْسِها ، ونُلاحظُ الفَرْق في الصَّوت .

ج – نَطرقُ قِنّينتيْن مُتَماثلتَيْن في الشّكل والحجم ، ولكنّ إحداهما مصنوعةٌ من الزّجاج والأخرى مصنوعةٌ من البلاستيك ، ونلاحظُ الفرقَ في الصّوت .

د – نربطُ خيطاً بين جسمَين على شكل وَتَرِ العود ، ونغيِّرُ في درجةِ شَدِّه ، ونطرقُ عليه كلَّ مرّة بدرَجَةِ الطرق نفسِها ، ونلاحظُ الفرق في الصّوت .

النّتيجة:

تختلف الأصواتُ بعضُها عن بعض في نواحٍ عدّة منها :

١ – علوّ الصّوت وانخفاضُه :

فإذا طرقنا جسماً واحداً أكثرَ مِنْ مرّةٍ مع تفاوت قوّةِ الطَّرْق حصلنا على أصواتٍ متفاوتة في العلوّ والانخفاض ، بشرط أنْ تبقى المسافةُ بين أُذْنِ السّامع والجسمِ المطروقِ ثابتة .

٢ – درجةُ الصَّوْت :

عندما نطرقُ شوكتيْن رنّانتيْن مختلفتي الطول فإن درجةَ الصَّوت ستكون مختلفة ، وإن كانت قوّةُ الطَّرْقِ واحدةً ، لأنَّ درجةَ الصَّوْتِ تتوقفُ على عددِ ذَبْذَباتِ

الجِسْم المهتزّ في الثّانية نتيجة الطَّرق ، وكلّما كان حجمُ الجسم المطروق أو المهتزّ أكبرَ كان عددُ ذبذباته أقلّ، وبالتّالي يكون صوتُه أغلظ ، أمّا الجسمُ الأصغرُ حجماً أو الأقصر طولاً فإنَّ عددَ ذبذباتِه في الثّانية يكونُ أكثَر، وبالتّالي يكونُ صوتهُ أرقَّ أو أكثرَ حدَّةً ، وهذا ما يميِّزُ بين صوْتِ الرَّجل والمرأة ، لأنّ الوتريْن الصَّوتييّن اللذيْن يهتزّان حالَ النُّطق أو الكلام أطولُ وأغلظُ عند الرّجال ، وهما أقصرُ وأرقُّ عنْدَ النِّساءِ والأطفال، وتتوقَّفُ درجةُ الصَّوْت كذلك في الأجسام الوتريّةِ على قوّة شَدِّ الوتَرِ، فكلَّما كان الوترُ مشدوداً أكثرَ كان صوتُهُ أحدَّ. وهذا يفسِّرُ تغيّرَ صَوْتَ الإنسان(رجلاً كان أو امرأة)عنْدَ التَّقدمِ في السنّ كثيراً .

٣ - نوعُ الصَّوْت :

إذا تساوى جسمان في الحجم ، وتساوتْ قوّةُ الطَّرْقِ عَلَيْهما ، فإنّ الصّوْتَ النّاتجَ سيختلفُ باختلاف مادَّةِ كُلٍّ منهما ، كما تختلفُ كتلةُ مادّتيْن مُخْتَلفتين وإنْ تساوتا في الحجم ، كالفرْقِ بين كتلة كيس من التِّبْن وآخرَ من القَمْح ، أو كتلةِ تَنَكةِ ماء وتنكةِ زَيْت هكذا تتباينُ الأصواتُ الصّادرةُ عن أجسامٍ مختلفة ، أو عن ذاتِ الجِسْمِ إذا تغيَّرتْ قُوَّةُ الطَّرْق، أو تغيّرتْ بعضُ مُواصفات الجِسْم المطروق .

أسئلة:

١ – هناك نواحٍ عدَّةٌ يختلفُ فيها صوتٌ عن آخر ، أبيِّنُها .

٢ – لماذا يتغيَّرُ صوتُ الإنسان من حينٍ لآخر؟ .

٣ – أَشرحُ العبارة الآتية : الصَّوْتُ وسيلةٌ للتَّمييز بين الأشخاص كالبَصْمة .

٤ – علامَ تعتمدُ درجةُ الصَّوْت ؟

٥ – أَصِفُ الوتريْنِ الصّوتييّن عند الرجل والمرأة «وأبيّن أثرَهما في الصَّوْتِ لِكلٍّ منهما» .

٦ – كيف تفرّقُ بين صَوْتِ أبيك وصوت أمّك؟

٧ – ما الفرقُ بين صوْتِ أخيك الأصغر وصوْتِ أخيك الأكبر؟

٨ – السّمْع مُهِمٌّ جداً في تَعلُّم اللّغة ، أُوضِّحُ ذلك .

٩ – يقرأُ الكفيف ، ويكتب بطريقة (بريل) ، فكيف يتعلَّمُ فاقدُ السَّمْعِ(الأصمّ)؟

الدرس ٨

عددُ الأصواتِ اللغويّة العربيّة

أعزاءَنا الطّلبة، عرفتم أنَّ الكلمَة تتكوّنُ من عددٍ من الأحرف، وأنّ العربيّة لغةٌ ثلاثيَّةُ الجَذْر (غالباً) فلِمُعْظم الكلماتِ العربيَّةِ جَذْرٌ ثلاثيٌّ نحو:

الكلمة:	استفهم	تعلَّم	تَراجع	احتل	استبعد	مقالة	استدعى
جذرها:	فَهِمَ	عَلِمَ	رَجَعَ	حل	بَعُد	قال	دعا

ولكنْ هناك بعضُ الكلمات رباعيةُ الجَذْر، مثل: **بَعْثَر، جَدْوَل، جَعْفَر**، وأخرى خُماسِيَّةُ الجذر، مثل: **فَرَزْدَق، سَفَرْجَل**.

ويلاحظُ في تقسيم جذور الكلمات إلى: ثلاثيٍّ ورباعيٍّ وخماسيٍّ أنَّ الُمعْتَمَدَ في العدِّ والإحصاء هو الأصواتُ الصّامِتَةُ (**حروف الهِجاء**: **ء ب ت. . هـ و ي**) دونَ الأصوات الصّائتَة (الحركات)، فهل الأصواتُ الصّائتةُ (الحركات) حِلْيَةٌ في الكلام لا دَخْلَ لها في تغيير المعنى؟

للإجابة عن هذا السؤال، نلاحظُ الفرْقَ في المعنى بين الكلمات الآتية، ونحدِّدُ سببَ تَغَيُّرِ المعنى:

فَهِمَ فَهْم	أَسَد أُسْد	مَشْرِق مُشْرِق
أَكَلَ أُكِلَ	إذَنْ أُذُنْ أَذِنَ	عاد عود عيد
قَرأَ قُرِئَ	حَسُنَ حُسْن	مُسْتَعْمِر مُسْتَعْمَر

خلاصة:

عرفتَ أنَّ للحركاتِ (قصيرةً وطويلة) دوراً في تغيير المعنى لا يجوزُ إغفالُه ، وقد اتَّجه الدَّرْسُ اللغويُّ إلى العناية بكلِّ مُكوّناتِ الكلمة أو الجملة من أصواتٍ صامتةٍ (حروف) وأصواتٍ صائتَه (حركات)، بل إن الكسرةَ في كلمة (رسولِه) في قراءة أعرابيٍّ لقوله تعالى «أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ »(التوبة : ٣) كانت بالإضافة إلى أسبابٍ أخرى حافزاً قويّاً للتّفكير في وضع القواعد للكلام العربي ، لأنَّ هذه الكسرةَ التي وردت خطأً على لسان الأعرابيِّ قد نَقَلَتِ المعنى إلى النَّقيض .

والآنَ نضعُ بين أيديكم تجريدَ الأَصْواتِ الصَّامِتَةِ والصّائِتَةِ في بَعْضِ الكلمات والجُمَلِ البسيطة .

– **دَرَسَ :** (دال ، فتحة ، راء ، فتحة ، سين ، فتحة)

– **دِراسَةْ :** (دال ، كسرة ، راء ، فتحة طويلة ، سين ، فتحة ، هاء) . التاء المربوطة عند الوقف عليها تنطق هاء ، ونتعاملُ معها صوتيّاً على أنّها هاء) .

– **دِراسَةٌ :** (دال ، كسرة ، راء ، فتحة طويلة ، سين ، فتحة ، تاء ، ضمة ، نون) (التَّنوينُ يُعدُّ في الدِّراسةِ الصَّوْتِيَّةِ نوناً ساكِنَة) .

– **أَحَبَّ :** (همزة ، فتحة ، حاء ، فتحة ، باء ، باء ، فتحة) (يُعَدُّ الحَرْفُ المشدَّدُ حرفيْن ، الأوَّلُ ساكِن ، والآخَرُ مُتَحَرِّك ولا يُعَدُّ السُّكونُ حَرَكَة) .

– **أَحَبّوا :** (همزة ، فتحة ، حاء ، فتحة ، باء ، باء ، واو مد «حركة طويلة ») (الألفُ الفارقةُ لا يُعتدُّ بها في الدَّرْس الصَّوْتي لأنّها لا تُنْطَق) .

– **القَمَر :** (همزة وصل ، فتحة ، لام ، قاف ، فتحة ، ميم ، فتحة ، راء) .

– « ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ » (الفاتحة : ٥)

همزة وصل ، كسرة ، هاء ، دال ، كسرة ، نون ، فتحة ، صاد ، فتحة ، كسرة ، راء ، فتحةطويلة ، طاء ، فتحة ، لام ، ميم ، ضمة ، سين ، تاء ، فتحة ، قاف ، كسرةطويلة (ياء مد) ، ميم .

– وَرْد : واو ، فتحة ، راء ، دال (الواوُ السّاكِنَةُ أو المحرَّكَةُ تُعَدُّ حَرْفاً صامِتاً) .

– بَيْت : **باء ، فتحة ، ياء ، تاء** (الياءُ السّاكِنَةُ أو المحرَّكَةُ تُعَدُّ حَرْفاً صامِتاً) .

فائدة

(همزةالوصل إذا نطقت في أول الكلام عُدّتْ همزة ، وإنْ سقطت في وسط الكلام نطقاً وأبقيت كتابة فلايعتد بها في الدرس الصوتي) .

والصَّوتُ الشّمسيُّ بعد (ال)التعريفِ يصبحُ مشدَّداً بدلاً من اللام ، وعليه يعدُّ حرفين مثلين في التحليل الصَّوتيِّ .

تدريبات

تدريب ١:

١ – أُجرِّدُ الأَصواتَ الصامتَةَ والصَّائتَةَ –كما مرَّ مَعَنا – ممّا يَأْتي :

أ – رَمَضانُ شَهْرُ البِرِّ وَالصَّدَقاتِ   شَهْرُ التُّقى والصَّوْمِ والصَّلَواتِ

«عبد الهادي كامل / فلسطين»

ب – جِبالُ القُدْسِ نَغْرُسُها رِجالاً   فَإِنْ قَلَعوا غَرَسْنا مِنْ جَديدِ

« د . مهدي عرار / فلسطين »

٢ – أُوَضِّحُ المقصودَ بالعبارةِ الآتيةِ : اللغةُ العربيَّةُ لغةٌ ثلاثيّةُ الجذرِ غالباً .

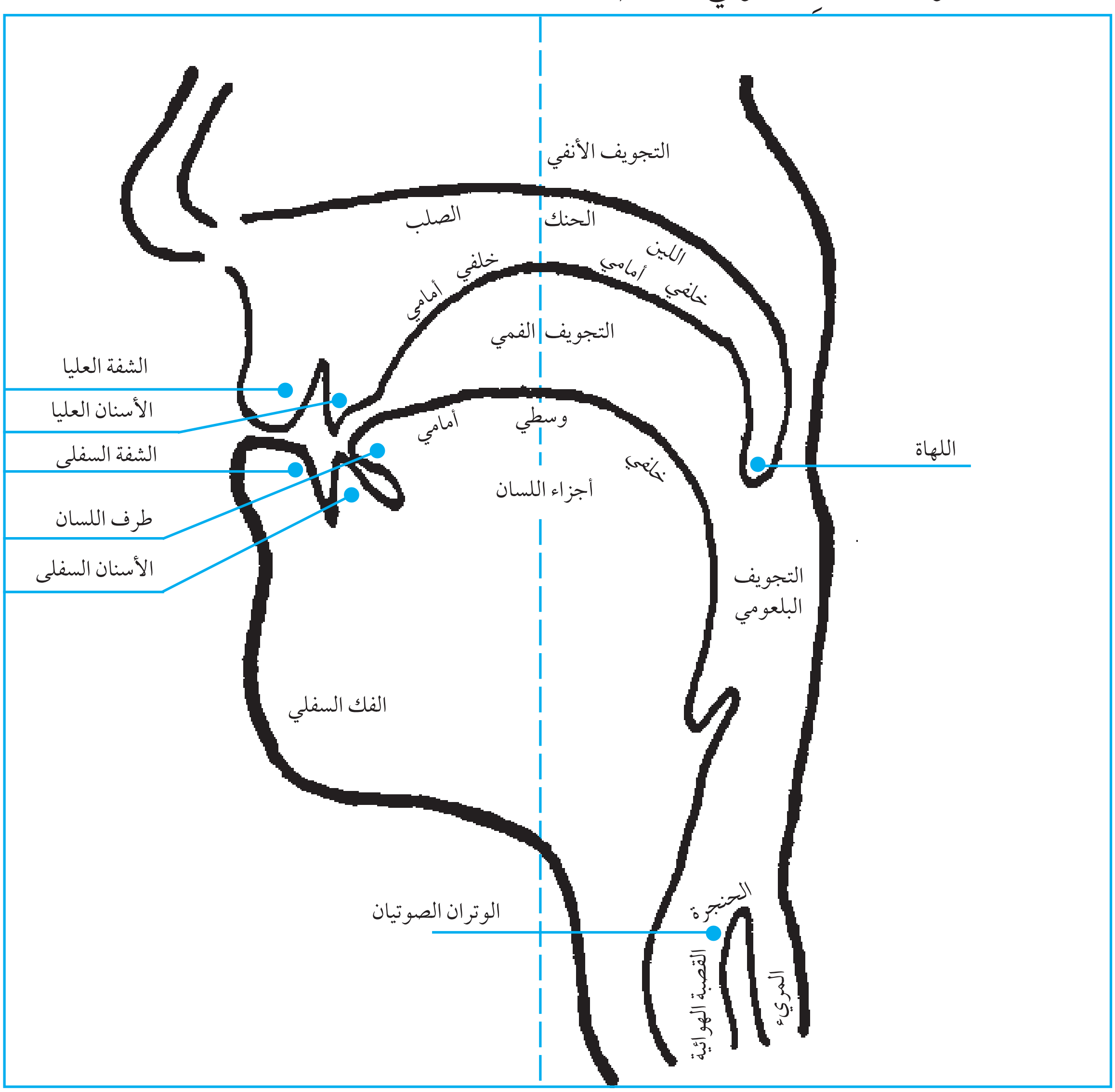
٣ – أُوَضِّحُ مستَعيناً بأمثلةٍ أهميةَ الأصواتِ الصائتةِ (الحركات) في المعنى .

الدرس
٩

الجهازُ الصّوتيُّ عند الإنسان

لكلِّ صَوْتٍ مصدرٌ ينتجَ عنه ، ومصدرَ الصوّتِ اللغويَ عند الإنسان جهاز يسمّى (**الجهازَ الصَّوتيّ**)، وهو ليس جهازاً خاصّاً بإنتاج الأصواتِ اللغويَّةِ فحسب، بل لكُلِّ عُضْوٍ من أعضائه وظائفُ أخرى إلى جانبِ الإسْهام في إنتاجِ الأصواتِ اللغويَّة، فا**لأسنانُ** التي تُسْهِمُ في إنتاج الأصواتِ تُقَطعُ الطَّعام، وتمضغُهُ ، و**اللّسانُ** الذي يُعَدُّ من أهمِّ أعضاءِ الجهازِ الصّوتيّ يحرِّكُ الطَّعامَ في الفم ويتذوَّقُهُ، ويدفعُ به إلى **البُلعوم**، و**الشَّفَتان** تَحولانِ دونَ خُروجِ الطَّعامِ أثناءَ الأكل .

وهذه صورةٌ للجهازِ الصَّوْتيِّ عند الإنسان .



الدرس

١٠

مخارجُ الأصواتِ اللُّغَويَّة

نشاط : (فرديّ ،أو على شكل مجموعات)

أنطقُ كُلَّ صوتٍ مما يأتي مستعيناً بهمزة وصلٍ خفيفَةٍ جداً، وألاحظُ ما يحدُثُ عند إنتاجِ الصَّوْت (التركيزُ ينصبُّ على مَخْرَجِ الصَّوْت)كما في المثال :

صوت الـ ب

يخرجُ الهَواءُ مِنَ الرِّئتيْن عَبْرَ القصبَةِ الهوائيّة ، فالحَنْجَرة ، ويصادفُ الفُتْحَةَ المؤدِّيَة إلى التَّجويفِ الأنفيِّ مُغلقَةً، فيواصلُ سيرَه عبرَ تجويف الفم، ثمَّ تلتقي الشَّفَتان التقاءً تامّاً ، ثمَّ تنفرجان فيندفعُ الهواءُ الكامِنُ خلفَهما مكوِّناً صوتَ الباء .

م
ف
ذ، ث، ظ
ل، ن
ع، ح
هـ ، ء

والآنَ أصفُ بإيجازٍ ما يحدثُ عندَ إنتاجِ الأصوات اللُّغويّة،وأحاولُ -ما أمْكَن- وضعَها في مجموعات :

١- م ، ب ، و

تلتقي الشَّفتان التقاء تاماً عند إنتاج صوتي الميم والباء، غيرَ أنَّ الهواء عند إنتاج صوت الميم يخرجُ من فُتْحَةِ الأنف في حينِ يخرجُ عند إنتاج الباء من فُتْحَةِ الفم. أما معَ الواوِ فإنَّ الشَّفتيْن تَستديران وتندفعان نحو الأمام، فالميم صوتٌ شفويٌ أنفيٌّ، والباء والواو صوتان شفويّان .

٢- ف :

يقتربُ باطنُ الشَّفَةِ السُّفلى من أطراف الأسنانِ العُليا ، فالصَّوْتُ شفويٌّ أسناني .

٣-ث ،ذ ، ظ :

يوضعُ طَرفُ اللِّسان بين الأسنان ، فهي لسانيَّةٌ بين أسنانيّة .

٤- ت ، د ، ط ،ض ، س ،ص ، ز، ل ، ر ، ن (المجموعة الكُبْرى) .

يكادُ ينحصرُ مَخْرَجُ هذه الأصوات بين مقدَّم اللّسان وطرفِه وأصول الثَّنايا العُليا ، ويمكنُ أن تسمّى المجموعةُ الكُبرى بالأسنانيَّةِ اللّثَويّة ، ولكنّها يمكنُ أن تُقْسَمَ في مجموعاتٍ أصغرَ وهي على النّحو الآتي :

أ- ت ، د ، ط ، ض

ب-س ، ص ، ز

ج-ل ، ر ، ن

٥- ج ، ش ، ي:

تخرجُ هذه الأصواتُ من بين وسط اللِّسان ومقدَّمه ووسط الحنك الأعلى ، فهي أصواتٌ لسانيّة حنكيَّة .

٦- ك ، غ ، خ :

تخرجُ هذه الأصواتُ من بين مؤخَّر اللِّسان والحنكِ اللَّيِّن (الطبق) ، فهي أصواتٌ لسانيّةٌ طبقيَّة .

٧- ق :

يخرجُ هذا الصَّوتُ من بين مؤخَّر اللِّسان واللَّهاة ، فهو صوت لَهَويّ .

٨- ع ،ح:

يخرجُ هذان الصَّوْتان من الحلق فهما حلقيّان .

٩- هـ ، ء:

يخرجُ هذان الصَّوتان من الحنجرة فهما حنجريّان .

أمّا الأصواتُ الصّائتةُ (الحركات) قصيرةً وطويلةً ، فليس لها مخارجُ كما هو الحال مع الأصواتِ الصّامتة ، فبعد أن يمرَّ تيارُ الهواء من بين الوتريْن الصَّوتييّن ويرتطمُ بهما يواصلُ طريقه حرّاً طليقاً عن طريق التَّجويف الفَمي ، ولكن تطرأُ تغيّراتٌ على حال اللّسان والشَّفَتَيْن ، إذ تنفرجُ الشَّفتان حالَ إنتاجِ الفَتْحةِ والألِف ، ويستقرُّ اللِّسانُ في قَعْرِ الفَم ، أمّا معَ الكسرةِ والياء (ياء المد)فيرتفعُ مقدَّم اللِّسان نحو الغار ، ولكن تكون هناك مسافةٌ بينهما تسمحُ بخروجِ الهواءِ دونَ سماع احتكاك . أمّا الياءُ اللَّيِّنَةُ (الياء في بيْت ، يَلعب . . . الخ) فتنتجُ كما تنتجُ ياءَ المدِّ ، ولكن بارتفاع مقدَّم اللِّسان درجة أعلى ممّا هي عليه في ياء المدّ .

وأمّا الضَّمَّةُ والواو فيرتفعُ مؤخّر اللسان نحو الحنك العلويِّ الخلفيِّ مع بقاء مسافةٍ بينهما تسمحُ بخروج الهواء بدون سماع احتكاك ، فإذا ارتفعَ اللِّسانُ درجةً أعلى تكوَّنَت الواو اللَّيِّنة (الواو في مَوْعد ، وَلَد . . . الخ) .

نستنتج :

- عددُ الأصواتِ العربيةِ الصامتةِ هو ثمانية وعشرون صوتاً ، منها ستة وعشرون صوتاً صحيحاً : (**ء ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ**)وصوتان شبيهان بالصحيحة وهما الواو والياء (محرَّكيْن وساكنيْن)نحو : وَلدْ ، موْلد ، يَركض ، بيْت
- عددُ الأصواتِ العربيةِ الصائتة(الحركات) ستّةٌ ، وهي نوعان :

  أ - أصوات صائتة قصيرة : الفتحة ، الضمة ، الكسرة .

  ب - أصوات صائتة طويلة : الفتحة الطويلة (الألف) ، والضمة الطويلة(الواو) ، والكسرة الطويلة(الياء) .

  وعليه فإن مجموع الأصوات العربية هو أربعة وثلاثون صوتاً .
- الفرق بين الضمة الطويلة وواو اللين هو ارتفاع مؤخر اللسان نحو الحنك الخلفي مع الواو اللينة أكثر منه مع واو المد .
- الفرق بين الكسرة الطويلة وياء اللين هو ارتفاع مقدّم اللسان نحو الحنك الأمامي مع الياء اللينة أكثر قليلا ممّا هو مع ياء المد .
- الفتحةالطويلة لا تكون إلا حركة طويلة .
- يمكن أن ترتّبَ الأصواتُ العربيةُ ترتيباً مخرجيا (تنازلياً أو تصاعدياً) .

الترتيب التنازلي : م ب و، ف ، ذ ث ظ، ت ط د ض، س ص ز، ل ر ن ، ج ش ي، ك غ خ ، ق ،ع ح ،هـ ء ، والأصوات الصائتة .ا،و،ي.

تدريبات

تدريب ١

أضعُ إشارةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وإشارةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ .

١ – الباءُ صوتٌ شفويٌّ.

٢ –الميمُ صوتٌ شفويٌّ أنفيٌّ.

٣ – الفاءُ صوتٌ أسنانيٌّ.

٤ – الجيمُ والحاء والخاء أصواتٌ لسانيّةٌ حنكيّةٌ.

٥ – عدد الأصواتِ العربية الصامتةهو ثمانيةٌ وعشرون صوتاً.

٦ – لافرقَ بين الواو في كلمة (وَلَد) والواو في كلمة (دُور) من حيثُ المخرجُ.

٧ – الألف لا تكون إلا صوتاً صائتاً (حركة طويلة).

٨ – الهمزةُ والألفُ اسمان لمسمّى واحدٍ.

تدريب ٢

نقرأ الآية الآتية، ونستخرج منها الأصوات الموجودة فيها :

قال تعالى : « مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا » .

(الفتح : ٢٩)

الوحدة

٣

علمُ الصّرفِ

- الدَّرْسُ الحادي عَشَر: الميزان الصّرفي
- الدّرْسُ الثّاني عَشَر : المُجرَّد والمَزيد
- الدّرْسُ الثّالثَ عَشَر : اسمُ الفاعل
- الدَّرْسُ الرّابعَ عَشَر: اسمُ المَفْعول
- الدَّرْسُ الخامسَ عَشَر: صِيَغُ المُبالغَة
- الدَّرْسُ السّادسَ عَشَر: الصِّفةُ المُشبَّهَة
- الدَّرْسُ السّابعَ عَشَر: اسمُ التَّفضيل

الدرس ١١

الميزان الصرفي

أقرأ النّصّ الآتي:

أمسِ، ذهبتُ إلى المدينةِ، سَمعتُ عن بُعدٍ- وأنا أجوبُ الشَّوارِعَ- أصداءَ النَّشيدِ الوَطَنيِّ، سَيْطرتْ عَليَّ رغبةٌ جامِحةٌ لمعرفةِ ما يجري.

اقتربْتُ، فإذا جمعٌ غَفيرٌ من النّاس في ساحةٍ يحتفلون بتدشينِ مبنًى جديدٍ لمدرسة أنشأتْها وزارةُ التربيةِ والتَّعليم.

هُنيهَةٌ من الانتظارِ، تَمرُّ ثُلَّةٌ من الطَّلبةِ، تؤدي تحيةَ العَلَمِ، وتصدَحُ أنغامُ الموسيقا، وَيرتفعُ علمُ بلادي عالياً إلى قمَّةِ السّاريةِ، عيونٌ ترمقُهُ بإعجابٍ، وأيدٍ تصفق، وحناجرُ تُكبِّرُ، وقْفةٌ لم أقفْ مثلَها في حَياتي، شعورٌ بالإجلالِ يعترِضُ شعوراً بِالكرامةِ والمجدِ والرِّفعةِ، رُحْتُ أستعرِضُ معنى الرّايةِ، بل معانيها: طرَّزَتْها دماءُ الشُّهداءِ، وَحَمَتْها أيدي المكافحينَ، وسيَّجتْها بنادقُ الجند المؤمنينَ ببقائها، سقطتْ جُثثٌ لترتفعَ، ومات أوفياءُ لتحيا، فأدركْتُ قيمَتها، وآمنْتُ أنَّ شَعباً بلا وطنٍ لا كرامَةَ له، وأنّ وَطناً بلا رايةٍ لا مكانةَ له بين الأمم.

(النصوص النموذجية، د. إميل يعقوب وآخرون، بتصرف)

بعد دراسةِ النّصّ ،أجيب عن الأسئلة الآتية:

١- ما الذي سمعَهُ الكاتِبُ عندما كان يَجوبُ شوارعَ المدينة؟

٢- أصف منظرَ رفعِ العلمِ على بناء المدرسة.

٣- ما المعاني الّتي نستوحيها من الرّاية؟

٤- أوضِّحُ المقصودَ من العبارة الآتية: «**آمنت أنَّ شَعباً بلا وطنٍ لا كرامةَ له، وأَنَّ وطناً بلا رايةٍ لا مكانة لهُ بينَ الأممِ**»

المناقشة:

لا بدَّ أنَّك ذهبتَ يوماً إلى السّوقِ، أو إلى الدّكانِ، واشتريتَ بعضَ الخَضْراوات، أو الفواكه، ولاحظْت أنَّ البائعَ قد وَزن ما اشتريْتَ، على ميزانٍ ذي كِفتَّين، أو ميزانٍ رقْميٍّ، في ضَوْءِ ذلكَ أجيبُ عن الأسئلةِ الآتية:

١ - ما وَحْدَةُ الوزنِ في الميزانِ الّذي نَزِنُ به الخضراواتِ أو الفاكهةَ؟

٢ - إذا زاد الموزونُ عن الوزنِ المطلوبِ، ماذا يفعلُ البائعُ؟

٣ - إذا نَقَصَ الموزونُ عن الوزنِ المطلوبِ، ماذا يفعلُ البائعُ؟

وللكلماتِ في لغتِنا العربيَّةِ **ميزانٌ تُوزنُ بهِ** كذلكَ، ولكنّهُ ليس كميزانِ البائعِ، بل، هُو **مقياسٌ نعرفُ بهِ أصلَ الكلمةِ (جذرَها)، وأحرفَ الزّيادَةِ أو النّقصِ، ومكانَ الزّيادةِ أو النّقصِ كذلك**، وهذا الميزانُ لا تُوزنُ بهِ إلا:

أ- الأفعالُ المتصرِّفةُ (مثل: **كتَبَ، يَكتُبُ، اكتُبْ، كاتَبَ، استَكتَبَ**...)

ب- الأسماءُ المعربةُ (مثل: **محمد، وطن، عثمان، أكرم، عبير، سعاد، هند**،...)

أما الأسماءُ المبنيَّةُ مثل: الضَّمائر، وأسماءِ الاستفهامِ، وأسماءِ الشَّرْطِ، وأسماءِ الإشارةِ، والأسماءِ الموصولةِ، والأفعال الجامدة، مثل: **ليس، وعسى، ونعم، وبئس** وجميع الحروفِ مثل حروف: الجرِّ، والنَّصبِ، والجزْمِ، والعَطفِ، والنِّداء، وغيرِها فلا تُوزَنُ بالميزانِ الصّرفيّ.

والآن، أتأمَّلُ الكلماتِ الآتيةَ:

أ- ذَهَبَ، سَمِعَ، جَرى، مَرَّ، سَقَطَ، ماتَ

ب - عَلَمٌ، مَجْدٌ، وَطَنٌ، شَعْبٌ

ألاحظ أنَّ الكلماتِ السِّتَّ الأولى أفعالٌ ماضيةٌ ثلاثيَّةٌ فقط (وَفْقَ الأصواتِ الصّامتة، فالحركاتُ لا تُحسبُ في العدِّ). ولو حاولت أنْ تحذف من الفعل «**ذَهَبَ**» مثلاً أيَّ حرفٍ من حروفِه مَعَ الاحتفاظِ بالمعنى العامِّ ما استطعت ذلك، وهذا يَدُلُّ على أنّ أحْرُفَ الفعلِ (**ذَهَبَ**) جَميعُها أصليَّةٌ، وهو ما يُسمّى بجذرِ الكلمةِ.

حاولْ أن تحذِفَ أيَّ حرفٍ من بقيّة الأفعال، **سمع**، **جرى**، **مرَّ**، **سقط**، **مات**، ماذا تلاحظ؟ . . . .

المجموعة (ب): (**علم**، **وطن**، **مجد**، **شعب**) هي أسماءٌ ثلاثيَّةٌ، ولو حاولْتَ أن تحذفَ من أيٍّ منها أيَّ حرفٍ لتغيَّر معنى الكلمة كُلِّياً، أو ما بَقيَ لها معنًى، وقد لاحَظَ علماءُ اللّغةِ أنَّ معظَمَ الكلماتِ في لغتنا تَرْتَدُّ إلى جَذْرٍ ثُلاثيٍّ، لذا اعتُبِرَ هو أصْلُ الوزن، وقوبِلَ بوزن (**فعل**) وسُمِّيَ الحرفُ الأولُ من الجذرِ الثُّلاثيِّ فاءَ الكلمة، والحرفُ الثّاني عينَ الكلمة، و الحرفُ الثّالثُ لامَ الكلمة، و بهذا يكون:

وزن ذَهَبَ هو فَعَلَ **وزن سَمِعَ هو فَعِلَ** **وزن جَرى هو فَعَلَ**

وزن مَرَّ هو فَعَلَ **وزن سَقَطَ هو فَعَلَ** **وزن مات هو فَعَلَ**

وزن عَلَمٌ هو فَعَلٌ **وزن مَجْدٌ هو فَعْلٌ** **وزن وَطَنٌ هو فَعَلٌ**

وزن شَعْبٌ هو فَعْلٌ.

وهكذا يُوزَنُ كُلُّ فعلٍ ثلاثيٍّ مجرَّدٍ متصرِّفٍ، أو كلُّ اسمٍ ثلاثيٍّ معربٍ مجرَّدٍ.
أمّا الفعل (**سَيْطَرَ**) فهو فعلٌ ماضٍ، حاولْ أَنْ تحذِفَ أحَدَ أحرُفِه، فماذا تلاحِظُ؟ هل اختلفَ المعنى؟ . . .
نُسمي الفعلَ(**سَيْطَرَ**) فِعلاً رباعيَّ الأصلِ، إذ إنَّهُ يتكوَّنُ من أربَعةِ أحرفٍ أَصلَّيةٍ، ويُوزَنُ هذا الفعلُ وما شابَهَهُ على وَزْنِ (**فعلَلَ**)وذلك بإضافَةِ لامٍ في آخِرِ (**فَعَلَ**).
هل تستطيعُ أَنْ تَذْكُرَ بعضَ الأفعالِ الرُّباعِيَّةِ الأصلِ؟

إليك بعضَها، وعليكَ أن تُكمِلَ.

زَمْجرَ، وَسْوَسَ، دَمْدَمَ، دَحْرَجَ، بَرْهَنَ . . .

وإذا تأَمَّلْتَ النَّصَّ مرّةً أُخرى، وجدْتَ أَنَّ كثيراً من الأسماءِ والأفعالِ في النَّصِّ مكوَّنَةٌ من أكثرَ من ثلاثَةِ أحرفٍ، فمثلاً كلمَةُ (**رَغْبَةٌ**) مكوَّنَةٌ من أربعَةِ أحْرُفٍ، لو حاولت ردَّها إلى أصلها المجرَّدِ لوجدتها قد أُخِذَتْ من الأصْلِ المجرَّدِ (**رَغِبَ**) وقد زيدت عليها تاءُ التَّأنيثِ في

آخِرِها، فإذا أردْتَ أنْ تزنَها ، فما عليك إلا أنْ تُقابِلَ الأحرفَ الأصليَّةَ بالفاءِ والعينِ واللامِ، وتَضعَ الحرفَ الزائِدَ بلفظِهِ في مكانِه، فيكونُ وزنُ (رغبةٌ) هو (فَعْلَةٌ)

رَ	غْـ	بَـ	ـةٌ
فَـ	ـعْـ	لَـ	ـةٌ

وكذلك كلمة (جامِحةٌ) فإنَّ أصلها (جَمَحَ)، وقد زيدحرفان عليها ، الألفُ بعد فاءِ الكلمةِ، والتّاءُ المربوطَةُ بعد لام الكلمةِ، لذا يكونُ وزنُها (فاعِلَةٌ)

جـ	ا	مِـ	حَـ	ـةٌ
فـ	ا	عِـ	لَـ	ـةٌ

وكَلمةُ (تُكبِّرُ) أصلُها (كَبرَ)، وقد زيد فيها حرفان، التَّاءُ في بدايَةِ الكلمةِ، وتضعيفُ الباءِ وهي عَينُ الكلمَةِ، فيكونُ وزنُها (تُفَعِّلُ)

تُـ	كَـ	بِّـ	ر
تُـ	فَـ	ـعِّـ	ل

وهكذا يكونُ:

وزن احتفال هو:

ا	حْـ	تِـ	فـ	ا	ل
ا	فْـ	تِـ	ـعـ	ا	ل

حيث إنَّ أصله حَفِلَ

وزن تدْشين هو:

تَـ	دْ	شـ	يـ	ن

حيث إنَّ أصله ....

وزن أنْغام هو

أ	نـ	ـغـ	ا	م

حيث إنَّ أصله ....

وزن مُكافِحين هو

مُـ	كـ	ا	فِـ	حـ	يـ	ن

حيث إنَّ أصله ....

وزن يَرْتَفع هو

يَـ	رْ	تَـ	فـ	ـع

حيث إنَّ أصله ....

أمّا كلمة (أقِفُ) في النَّصِّ فإنَّها فعلٌ مضارِعٌ من الأصْلِ المجرَّدِ (وَقَفَ) وقد حُذِفَتْ فاءُ كلمة (وهي الواو) من الفعلِ المضارعِ، لذا يُحذفُ ما يقابِلُها في الميزانِ، فيكونُ وزن (أَقِفُ) هو (أَعِلُ)

أَ	قِـ	فُ
أَ	عِـ	لُ

وهكذا توزَنُ كلُّ كَلِمَةٍ حذِفَ حرفٌ من حروفِها الأصْليَّةِ ، حيث يحذفُ ما يقابِلُه في الميزان .

رُ	حْـ	تُ
فُـ	لْـ	تُ

أحاوِلُ الآنَ أنْ أزِنَ كَلِمَةَ(رُحْتُ)، وجَذْرُها هو (راح)، ووزنُهُ (فَعَلَ) وقد حذفت عينُ الكلمةِ (حرفُ الألفِ) لذا يُصْبِحُ وزن (رُحْتُ) هو (فُلْتُ)

حَـ	مَـ	تْـ	ـهـ	ا
فَـ	ـعَـ	تْـ	ـهـ	ا

والفعلُ (حَمَتْها) مجرَّدُهُ(حمى) على وزن (فَعَلَ) ، وقد حذفتْ لامُ الكلمةِ وهي الألفُ في (حَمَتْها) ، لذا يكون وزنها (فَعَتْها)، وهكذا .

وأخيراً هناكَ كَلماتٌ لا توزنُ وردت في النَّصِّ ، منْها :

أ- أحرف الجرّ : (إلى ، على ، من ، في) .

ب-بعضُ الأسماءِ منْها : الضميرُ (أنا) ، والاسمُ الموصولُ (ما) . وهذه المجموعةُ من الكلماتِ وهي : الأحْرفُ بأنواعِها المختلفَةِ ، والأسماءُ المبنيَّةُ ، ومنها : الضَّمائرُ ، و أسماءُ الاسْتِفهامِ ، وأسماءُ الشَّرطِ ، وأسماءُ الإشارةِ ، والأسماءُ الموصولةِ ، هذه جميعُها لا توزن ، لأنَّ ما يُوزَنُ هو الأسماءُ المعربَةُ والأفعالُ المتصرِّفَةُ فقط .

نستنتج :

- أنَّ الميزانَ الصرفيَّ معيارٌ لقياس أبنيةِ الأفعالِ المتصرِّفَةِ والأسماء المعربَة .
- أنّ أكثرَ كلماتِ اللّغةِ العربيَّةِ ثلاثيُّ الأصلِ ، وتقابَلُ عند الوزن بالفاءِ والعينِ واللام ، مشكولةً بشكْلِ الموزونِ فيكونُ وَزْنُ حَمَلَ : فَعَلَ ، ووزن كَرُمَ : فَعُلَ وهكذا . . .
- عند وزن الكلمةِ الرُّباعيَّةِ الأصْلِ أزيد لاماً بعد لام فَعَلَ في آخره ، فيكون وزن بَعْثَرَ : فَعْلَلَ ، ووزن جَعْفَرٌ هو فَعْلَلٌ ، وهكذا . . .
- عند زيادة حرفٍ بتكرارِ أصلٍ من أصولِ الكلمةِ ، يكونُ الوزنُ بتكرارِ ما يقابلهُ في الميزان مثل : فَهَّمَ وزنها فَعَّلَ .

- إذا زيد أيُّ حرفٍ من حروفِ الزيادة (**سألتمونيها**) على جذرِ الكلمةِ، فإنني أزيدُ الحرفَ نفسَه في الموضع نفسِهِ في الميزان، مثل:

أ- كاتب

كـ	ا	تِـ	ب
فـ	ا	عِـ	ل

وزنها فاعل.

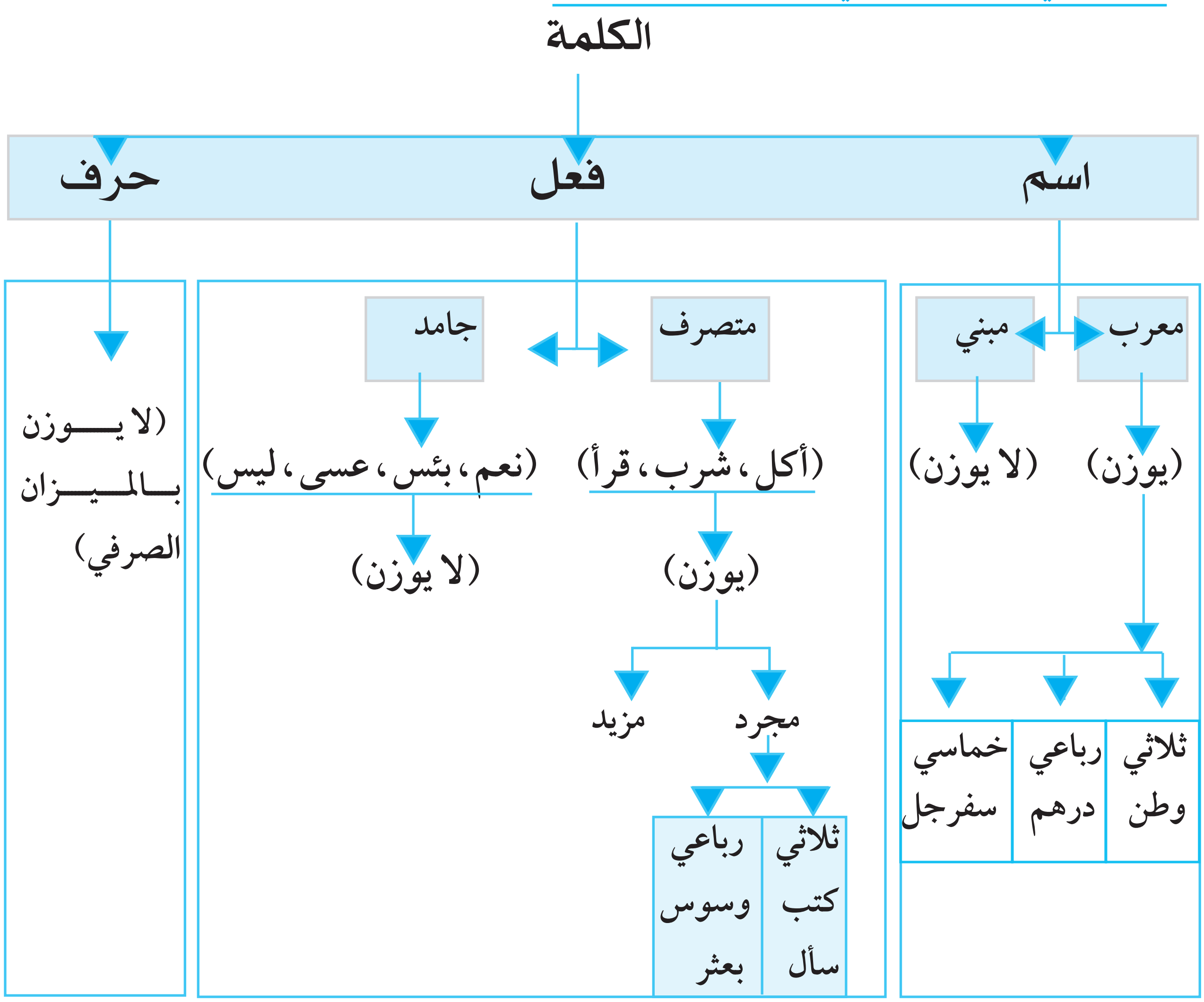
ب- استكتب

ا	سْـ	تَـ	كْـ	تَـ	بَ
ا	سْـ	تَـ	فْـ	عَـ	لَ

وزنها استفعل

- حذفُ حرفٍ في الموزونِ يؤدي إلى حذفِ ما يقابلُه في الميزانِ، فوزن (قُلْ) هو (فُلْ)، ووزن (قِفْ) هو (عِلْ)، ووزن لم (يسعَ) هو لم (يفعَ)، وهكذا . . .

وفيما يلي رسم توضيحي لما يوزن من الكلمات:



تدريبات

تدريبات شفوية:

تدريب (١)

أزنُ الكلماتِ الآتيةَ:

سَلِمَ ، عَرَفَ ، حَزِنَ ، رَمى ، وَثِقَ ، قال ، جُبِرَ ، رُدَّ ، قَمَرٌ ، كَأس ، وَرَقٌ ، نَهْرٌ ، بِئْرٌ ، أَمَلٌ ، قُنْفُد .

تدريب (٢)

أردُّ الكلماتِ الآتيةَ إلى جذورِها ،وألاحظُ الأحرفَ الزّائدةَ،ثمَّ أزنُها:

استَردّ ، انتقل ، قاوَمَ ، أكرم ، عَلَّم ، تَكَلَّم ، اكتَسَبَ ، انطلاقَةٌ ، مستغفرونَ ، مَلابس ، تكريم ، زائل ، مُناقَشة ، تَلاعُب .

تدريب (٣)

أردُّ الكلماتِ الآتيةَ إلى جذورِها وألاحظُ الأحرفَ المحذوفةَ،ثم أزنُها:

ارْضَ ، لم يَقُلْ ، لاتَنْهَ ، ادْنُ ، ثِقْ ، ثِقَة ، لم يَعُدْ ، لم يَخْشَ ، عُدْ ، قاضٍ .

تدريبات بيتية

تدريب (١)

أزنُ الكلماتِ الآتيةَ، وأكتبُ في دفتري :

- فَهِمَ ، أَفْهَمَ ، فَهَّمَ ، فاهَمَ ، مُسْتَفْهِمٌ ، استفهامٌ ، تَفاهُمٌ .
- قال ، يَقولُ ، لم يَقُلْ ، قُلْ ، قَوَّالٌ ، مَقالةٌ ، يَقولونَ .

- رَمى ، يَرمي ، لم يَرْمِ ، ارمِ ، رامٍ ، يَرمِيانِ ، ارتَمى .

تدريب (٢)

أجيبُ بـ (نعم أو لا)،وأذكرُ السبّب:

أ-وزن (على)هو فَعَلَ أما (علا) فلا وزن لها .

ب-وزن (مارّ) هو فاعل) .

ج-وزن (اندفع) هو(افتعل) .

د__وزن (ذاك) هو(فاك) .

هـ__وزن (يبنِ) في (لم يبنِ) هو(يَفْعِ)

و__وزن (سيّجتها) هو (فعّلتها) .

تدريب (٣)

أقرأ النصَّ الآتي، وأستخرجُ الأسماءَ المعربةَ ،والأفعالَ المتصرِّفَةَ ،ثمَّ أكْمِلُ الجدول كما في النموذج.

يقول محمود درويش :

أحِنُّ إلى خبزِ أُمّي
وقهوَةِ أُمّي
ولمسَةِ أُمّي
وَتَكْبُرُ فِيَّ الطُّفولةُ
يوماً على صدْرِ أُمّي
وأَعشَقُ عُمري لأَنّي
إذا مِتُّ
أَخْجَلُ من دَمْعِ أُمّي

النموذج:الوطنُ رمزُ كرامةِ المُواطن

الكلمة	نوعها		مجردها	وزنها قبل التجريد	الحروف التي زيدت	الحروف التي حذفت
	اسم	فعل				
الوطن	X		وطن	الفَعَل	ال	-
رمز	X		رمز	فَعْل	-	-
كرامة	X		كرم	فَعالة	ا ، ة	
المواطن	X		وطن	المُفاعل	ال/ م ، ا	-

الدرس ١٢

المجرَّد والمزيد

الأمثلة:

أولاً:

أ- فتحَ المسلمونَ مصرَ في عهدِ الخليفةِ عمرَ بنِ الخطّابِ.

ب- لا تسقِني كأسَ الحياةِ بذِلَّةٍ

بل فاسْقِني بالعزِّ كأسَ الحنظلِ (عنترة العبسي)

ج- قال تعالى: «إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا» سورة الزلزلة(١-٢)

ثانياً:

أ-شرُّ النّاسِ مَنْ أكرمه النّاس اتّقاءَ لسانِه.

ب-أبا الزّهراءِ قد جاوزْتُ قَدْري بمدحِكَ بَيْدَ أنَّ ليَ انْتِسابا (أحمد شوقي)

ج -فرَّقتْ بينَنا الأماناتِ عينا ها وَخانَتْ قلوبَهُنَّ العقولُ (المتنبي)

د-شقيتْ أُمّةٌ إذا الجِدُّ ناداها تَلوَّتْ على الأسَرّةِ كَسْلى (الأخطل الصغير)

هـ-فصائلُ الدّمِ أربعُ فصائلَ، وقد اكتشفَها العالمُ النّمساوي. (شتايز)

و-رَفّتْ رفيفَ الأقحوانَةِ وانطفتْ في عُمْرِها

ماذا جَنَتْ حتّى تَصيَّدَها الرَّدى في فَجْرِها (زكي قنصل/سوريا)

ز-احْمرَّ وجْهُ الطِّفلِ، فإذا بحرارَتِه مرتَفِعَةٌ، فحملْتُهُ مُسْرِعاً إلى الطَّبيبِ، فكتَبَ لهُ اسمَ الدَّواءِ، وبعدَ أنْ تَناوله، انخفضَتْ حرارَتُهُ، وعادَ للّعبِ مَرَّةً أُخرى.

ح-أنْتَ لا تستطيعُ أنْ تستبقيَ يومَكَ، لكنَّكَ تستطيعُ ألا تضيِّعَهُ.

ثالثاً:

أ- تبعثَرَتِ الأوراقُ على الأرض .

ب- اطمَأنَّ أبي عَليَّ وعلى إِخوتي ، ثم أَخْلَدَ إلى النّوم .

المناقشة:

تأمّلْ عزيزي الطالب الأمثلة السابقة:

المجموعة الأولى :

فَـ	تَـ	حَ
فَـ	ـعَـ	لَ

لاحظ الأفعالَ فيها ، تجدْ أنَّ المثالَ الأوّل فيه الفعلُ **(فَتحَ)** وهو فعلٌ ماضٍ مُؤَلَّفٌ من ثلاثَةِ أحرُفٍ ، ووزنُهُ الصرفيُّ هو **(فَعَلَ)** ولو حاوَلْتَ أن تحذفَ أَحَدَ أحرفه مع بَقاءِ المعنى العامِّ ما استطعتَ ، لأنَّ أقلَّ عددٍ لأحرُفِ الفعلِ ثلاثةٌ ، لذا نُسمي الفعلَ **(فَتَحَ)** فِعْلاً ثلاثيّاً مُجَرَّداً .

سَـ	قَـ	ى
فَـ	ـعَـ	ل

وفي المثالِ الثّاني من المجموعة الأولى تجد الفعلَين **(تسقني ، واسقني)** ، وهما فِعلان : مضارِعٌ وأَمْرٌ ، على التَّرتيب ، ومجرَّدُهما (سقَى) وهو فِعْلٌ ثلاثِيٌّ ، أَمّا التَّاءُ في **(تسقِني)** فهي حَرْفُ مُضارَعَةٍ يَنْقلُ الفعل من الماضي إلى المضارِعِ ، وهمزةُ الوصلِ في **(اسقني)** للأمر .

زَ	لْـ	زَ	لَ
فَـ	ـعْـ	لَـ	لَ

أمّا المثالُ الثّالثُ فَفيه الفعلُ **(زلزل)** ، وهو فعلٌ ماضٍ مُكوَّنٌ من أربعَةِ أَحرفٍ ، حاولْ أنْ تَحذِفَ أَحَدَ هذِهِ الأحرفِ مع المحافَظَةِ على المعنى العامّ ، هل تَستطيعُ ذلك؟

نُسمي هذا الفعلَ وما شابَهَهَ بالفعلِ المجرَّدِ الرُّباعِيِّ ، لأَنَّهُ يتأَلَّفُ من أربعةِ أَحرفٍ أصليةٍ .

المجموعة الثّانِيَة :

أَ	كْـ	رَ	مَ
أَ	فْـ	ـعَـ	لَ

جـ	ا	وَ	زَ
فـ	ا	عَـ	لَ

والآن تأمل أمثلة المجموعة الثانية، واستخرج الأفعالَ الّتي وَرَدتْ فيها، ولاحِظْ عددَ أحرفِها، ستجدُ أنَّ الفعلَ (أَكْرَمَ) أصله (كَرَم)، والهمزةُ في أولِه زائدةٌ وَوزنُهُ أَفْعَلَ، والفِعلان: جاوز، ونادى، أصلُهُما (جَوَزَ، و ندى)، والألِفُ بعد فائِهما زائدَةٌ، ووزنُهما (فاعَلَ).

فـ	رّ	ق
فَـ	ـعّـ	ل

والفعلُ فرَّقَ، أصلُهُ فَرَقَ، والرّاءُ فيه زائِدَةٌ بالتَّضعيفِ ووزنُهُ (فَعّلَ)– أمّا الفعلُ تَلوّى فأصلُهُ لَوى، وفيهِ حَرفانِ زائِدانِ هُما التَّاءُ في أوَّلِه، وتَضعْيفُ عين الفعل (الواو)، ووزنه تفعّل.

والفعل اكتَشَفَ أصْلُهُ □□□ وفيهِ حرفانِ زائِدانِ هُما □□ ووزنُهُ ______

وانطفى، أصْلُهُ □□□ وفيهِ حرفانِ زائِدانِ هُما □□ ووزنُهُ ______

وتَصيَّدَ، أَصْلُهُ □□□ وفيهِ حرفانِ زائدانِ هُما □□ ووزنُهُ ______

واحْمرَّ، أَصْلُهُ □□□ وفيهِ حرفانِ زائِدانِ هُما □□ ووزنُهُ ______

وتَناوَلَ أصْلُهُ □□□ وفيهِ حرفانِ زائدانِ هُما □□ ووزنُهُ ______

وتَستطيعَ، أَصْلُهُ □□□ وفيه ثلاثةُ أَحْرفٍ زائدةٍ هي □□□ ووزنُهُ ______

لاحِظْ، عزيزي الطالب، الأفعالَ مَرَّةً أُخرى تَجدْ أنَّ الأفعالَ (أَكْرَمَ، وجاوَزَ، و فرَّقَ) قد زيد فيها حرفٌ واحدٌ فقطْ هو: الهمزةُ في أول الفِعل (أكْرَمَ) والألفُ بعْدَ فاءِ الفعلِ في (جاوَز)، وتَضعيفِ عَيْنِ الفِعْلِ في (فرَّق). أمّا الأفعالُ (تَلوّى، اكتَشَفَ، انطفى، تَصيَّدَ، احمرّ، تناول) فقد زيد في كلٍّ مِنْها حَرفان. حاوِلْ أنْ تَتَعرَّفَ الحرفين الزائدين في كلٍّ منها. ولاحظ أنّ الفعلَ الأخيرَ في هذه المجموعَةِ هو (يَسْتَطيعُ)، وماضيه استطاع، قد زيدَ فيه ثَلاثةُ أحرفٍ هي (ا س ت) حيثُ إنَّ وزنَهُ (اسْتَفعَلَ).

هذه المجموعةُ تُسمى مزيدَ الثّلاثِيّ، لأَنَّها تتكوَّنُ أَصلاً من ثلاثَةِ أحرُفٍ، وزيدَ عليها حرفٌ واحِدٌ، أو حرفانِ، أو ثلاثَةُ أحْرُفٍ، وهي أقصى زيادةٍ ممكِنَةٍ في الأفعال.

أمّا المجموعةُ الثالثة ففيها فعلان هما :

١-الفِعْلُ(**تَبَعْثَرَ**) وأَصْلُهُ (**بَعْثر**) ، وقد زيد فيه حرفٌ واحدٌ هو (التّاء)في أوّلِه ووزنُهُ الصرفيُّ (**تفعلل**)

تـ	بـ	عـ	ثـ	ر
تـ	فـ	عـ	لـ	ل

٢-والفِعْلُ **اطمَأَنَّ** وَأَصْلُهُ (**طَمْأَنَ**) وقد زيد فيه حرفان هما . . . . ، ووزنه الصرفيُّ (**افعللّ**)

ا	ط	مـ	أ	ن
ا	فـ	عـ	لـ	ل

ولأنَّ أَصْلَيْ هذين الفعليْنِ رُباعيّان، فإنّنا نسمّي مِثْلَ هذا النَّوعِ من الأفعالِ (مزيدَ الرُّباعيِّ) .

نستنتج :

- أنَّ الفعلَ ينقسمُ إلى مجردٍ ومزيدٍ .
- أنَّ الفعلَ المجرَّدَ ما كانت جميعُ أحرفِهِ أصليَّةً، مثل : لَعِبَ ، جَمَعَ ، أَكَلَ ، بَعْثَرَ .

وهو قسمان :

أ- مُجَرَّدٌ ثلاثيٌّ مثل : نَصَرَ ، رَمَى ، ذهب ، يبس ، شَرُفَ ، حَسِبَ .

ب- مُجَرَّدٌ رباعيٌّ، ويأتي على وزن فَعْلَلَ، مثل : دَحْرَجَ ، سَيْطَرَ ، بَسْمَلَ .

أَنَّ الفعلَ المزيدَ : هو ما زيد على مجرده حرفٌ أو أكثرُ، مثل : أعطى ، انشقَّ .

وهو قسمان:مزيدُ الثّلاثيِّ ومزيدُ الرباعيِّ.

- يقسم مزيدُ الثّلاثيِّ إلى ثلاثةِ أقسامٍ:

أ- ما زيد على مجرده حرفٌ واحدٌ، ويكونُ على أوزان : أَفعل ، فاعَل ، فعَّل .

ب-ما زيد على مجرده حرفانِ، ويكونُ على أوزان : انفعل ، افتعل ، افعلّ ، تفعّل ، تفاعل .

ج -ما زيد على مجرده ثلاثةُ أحرفٍ، ويكونُ على وزن استفعل .

ويقسم مزيدُ الرّباعيِّ إلى قسمين:

أ) ما زيد فيه حرفٌ واحدٌ ، ويكون على وزن تَفَعْلَلَ

ب) ما زيد فيه حرفانِ، ويكونُ على وزن أفْعَلَلَّ

فائدة

يقول الصرفيّون: كلُّ زيادة في المبنى تؤدي إلى زيادةٍ في المعنى، فهناك فرقٌ في المعنى بين عَلِمَ وأَعْلَمَ واستعلَمَ، وهذا ما سندرسُهُ في صفوفٍ قادمة .

تدريبات

تدريبات شفوية:

١- أُكْمِلُ الجدولَ الآتي بزيادة حرف واحد كما في النموذج:

الوزن / الفعل	أفعل	فعّل	فاعل
فهم	أفهم	فهَّم	فاهم
جلس	ــــــ	ــــــ	ــــــ
حدث	ــــــ	ــــــ	ــــــ
نزل	ــــــ	ــــــ	ــــــ
عرض	ــــــ	ــــــ	ــــــ
مشى	ــــــ	ــــــ	ــــــ

٢-أُكملُ الجدول الآتي بزيادةِ حرفيْنِ أو ثلاثةِ أحرفٍ،كما في الجدول (حيث يمكن):

الوزن / الفعل	استفعل	تفعّل	تفاعل	افتعل
قسم	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
جمع	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
روى	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
رضي	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
عدا	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
غفر	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ

تدريبات

تدريبات بيتية:

تدريب(١)

أستخرجُ الأفعالَ المجرَّدةَ والمزيدَة فيما يأتي، وأذكرُ نوع كلٍّ منها، ووزنه الصّرفيّ:

١- رفقاً بها يا مِبْضعَ الجرّاحِ   شرّحتَ قلبَ الوالدِ المُلتاح   (جورج صيدح/اللبناني)

٢- أنفقْتِ عمركِ ترقُبينَ رجوعَنا   وتجوسُ كلَّ سفينةٍ عيناكِ

ترنو إلى الأُفُقِ البعيدِ بمقلَةٍ   تبغي اختراقَ دوامِسِ الأفلاكِ

وتسائِلُ الأقمارَ: أين محلُّهُم؟   ومتى يكون مِنَ الإسارِ فَكاكي؟

(إلياس فرحات)

٣-يُغضي حياءً ويُغضى من مَهابتِهِ   فما يُكلَّمُ إلا حينَ يبتسمُ   (الفرزدق)

٤- نحبُّك، ولأجلك نُحبُّ أيضاً جميعَ الأمهات، وأطفالُنا هؤلاءِ أيَّتها الأمُ، أمانةٌ في عُنقكِ، علّميهم وهذّبيهم، تبني البيتَ السّعيدَ، والوَطنَ المنيعَ.

٥- قال تعالى: « فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارٗا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥۖ » (الكهف: ٧٧)

٦- الكُلْيَتان تُنَظِّفانِ الجسمَ من الفضلاتِ، وتنظِّمانِ كميَّةَ الماءِ في الدّم، وتمنَعانِ تسرُّبَ السّكّر للبولِ، وتُعيدانِهِ للجسمِ.

٧- أجلسُ قربَ النافذة، أحاول أن أستلهم من جمال الطبيعة شيئاً، لَعلّي أستطيعُ الكتابة، ولكن سرعان ما تتداعى عليَّ الذكريات، وتنثال على قلبي الهموم، وتترقرق في عينيّ الدمعات، فلا أملك غير السكون.

الدرس ١٣

اسم الفاعل

أقرأُ النصَّ الآتي، وأُجيبُ عن الأسئلة التي تليه:

رأيتُ فيما يرى النائمُ، أنني أمشي في قَفْرة جرداءَ ، قد انبسطتْ رِمالُها على سطْحِها متجَعِّدَة تجعُّدَ الأمواجِ المتكسّرةِ على سَطْح القاموس المحيط ، وكانت الشمس قد طَفَلَتْ للإياب ، فلمْ أرَ في بطحائِها ظلاً غيرَ ظليّ المستطيلِ ، الذي رسمتْه يدُ الشمس .

أنشأْتُ أمشي لا أعرف لي مذهباً ، وأنّى يكونُ ذلك في صحراءَ قد تشابهتْ مسالكُها ، وانفرجَ ما بين قاصيها ودانيها ، حتى غَرَبَتِ الشّمسُ ، وطار طائرُ الليل من مَكْمَنه ، وما أن نشرَ الظلامُ أجنحتَه السوداءَ في الأفُقِ حتى وجدْتُني أَحيَر من دمعةٍ وجد في مُقْلَةِ عاشق يدفعُها الحُبُّ ويمنعُها الحياءُ . ولا أعلمُ هل أنا سرٌّ كامنٌ في الظَّلماء ، أَوْ حوتٌ مضطربٌ في أعماق الماء ، ولم أزلْ كذلك حتى شعرْتُ بأنّ الظلامَ بدأ ينفُضُ صِبْغَتَه ، فإذا أنا بين يدي جبلٍ عالٍ ، كأنّما هو جدارٌ قائمٌ يمسكُ السّماءَ أن تقعَ على الأرض ، عندئذٍ تذكّرْتُ اللهَ خالقَ الكائناتِ ومدبِّرِها ، فصلّيْتُ إليه صلاة الخاشعين المتبتِّلين ، ونِمْتُ نوماً هادئا مطمئنّاً .

(بتصرف عن *النظرات* ، *المنفلوطي*، ج١ (ص ٦٢)

الأسئلة:

١-أَصِفُ الأرضَ الجرداءَ التي حلمَ الكاتبُ أنّه بها .

٢- عندما مشى الكاتبُ في الصحراء ، لم يعرفْ له مذهباً ، أُعلِّل ذلك؟

٣-أُوضِّحُ جمال التّصوير في العبارة الآتية :

وما أن نشر الظلامُ أجنحَته السوداءَ في الأفق حتى وجدْتُني أحيرَ من دمعة وجدٍ في مقلةِ عاشقٍ ، يدفعها الحُبُّ ، ويمنُعها الحياء .

٤-يلجأ الإنسان إلى خالقه في الشدّة ، أين تجد ذلك في النص؟

المناقشة:

أعزاءنا الطلبة، درسْتُم في صفوف سابقة اسْمَ الفاعل، وعرفتُمْ أنّه اسمٌ مشتقٌ من الفعل، ويدّل على الحدثِ ومن قام أو اتّصف به . ففي الفقرة الأولى، نجد أن كلمة «النائم» عبارة عن اسمِ فاعلٍ من الفعل الثلاثي نام، وأنّها تدل على النوم«الحدث»، وعلى من قام به. وكذلك كلمة متجعِّدة، وهي اسمُ فاعلٍ من الفعل الخماسيّ «تجعَّد» تدلُّ على «التَّجعد» وهو الحدث، وعلى ما اتصف به وهو الرمال، وكذلك كلمة المتكسّرة، تدلُّ على الحدث وهو التكسُّر، وما اتّصف به وهو الأمواج، وهكذا.

والآن، نعود أعزاءنا الطلبة إلى النصِّ مرّة أخرى، ونستخرجُ أسماءَ الفاعلين المتبقّيةَ، وعددُها ستةَ عشرَ اسمَ فاعلٍ، ونبيّنُ المقصودَ منها كما في الأمثلة الآتية:

المحيط اسم فاعل، فعله أحاط، ويدلُّ على الحدث وهو الإحاطة، وما اتّصف به وهو القاموس.

وقاصيها اسم فاعلٍ، فعله قصا، ويدل على الحدث وهو القصوّ، وما اتصف به وهو المكان.

نكمل بالطريقة ذاتها.

وإذا تأمّلنا أسماءَ الفاعلين مرّة أخرى، وجدنا أن بعضاً منها قد جاء على وزن فاعل، منها:

النائم، دانيها، عاشق، عالٍ . . . الخ.

والآن، نردُّ أسماءَ الفاعلين هذه إلى أفعالها، فنجدُ أنها أُخِذَتْ من الأفعال الآتية على الترتيب: **نام، دنا، عشق، علا**، وهذه الأفعال جميعها أفعالٌ ثلاثية، وقد بُنِي اسمُ الفاعل منها على وزن «**فاعل**»وذلك بإضافة ألف بعد فاء الفعل، فالفعل عشق هو فعل صحيح سالم، اشتُقَّ منه اسم الفاعل بإضافة ألف بعد فاء الفعل فأصبح«عاشق»، وهكذا يتمُّ في كلِّ فعل ثلاثيٍّ صحيحٍ سالمٍ عند بناء اسم الفاعل منه.

أما اسمُ الفاعل (**نائم**) ففعله « **نام**»وهو فعل أجوف، وعندما بُني على وزن فاعل قُلب حرف العلة في وسطه إلى همزة، وهكذا في كلِّ فعل أجوفَ إذا بني منه اسم الفاعل. هناك اسما فاعلين اشتقّا من فعلين أجوفين وردا في النص، أُعَيّنُهما.

واسما الفاعلين «دانيها» «داني» وعالٍ أصلها «عالي» قد اشتقا من الفعلين الناقصين «دنا وعلا» وقد قلب حرف العلة في آخرهما إلى ياء، وهذه الياء تحذف من اسم الفاعل كما في كلمة عالٍ إنْ لم يكن معرَّفاً بأل أو منصوباً أو مضافاً.

وأسماء الفاعلين الأخرى ومنها متجعِّدة، المتكسِّرة، المحيط، وغيرها وقد اشتقَّتْ من الأفعال الآتية على التّرتيب (تجعّد، تكسّر، أحاط)، وجميعُ هذه الأفعال فوقُ ثلاثيةٍ، وقد بُني اسمُ الفاعل منها بتحويل الفعل إلى مضارعه، مع إبدالِ حرفِ المُضارَعةِ ميماً مضمومة، وكسرِ ما قبل الحرف الأخير، فالفعل تجعّد مضارعه يتجعد، وبإبدال حرف المضارعة (الياء في أول الفعل) ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر، وهو حرف العين، يصبح اسم الفاعل منها (مُتجعِّد)، وهكذا.

أما اسم الفاعل «المحيط». الذي فعله أحاط فإن عين هذا الفعل حرف علّة، لذا تقلب إلى ياء في اسم الفاعل، وهكذا.

واسم الفاعل: قد يستخدم مفرداً مذكراً مثل: النائم، القاضي . . .

وقد يستخدم مفردا مؤنثاً مثل: متجعّدة، متكسّرة . . .

وقد يستخدم مثنى مثل: نائمان، ومتكسِّران . . .

وقد يستخدمُ مجموعاً جمعَ مذكّرٍ سالماً، أو جَمعَ مؤنَّثٍ سالما، أو جمْعَ تكسيرٍ، مثل: نائمون، نائمات، نُوّم، وفي جميع هذه الحالات تبقى الكلماتُ أسماءَ فاعلين.

أستنتج:

- **اسم الفاعل: اسمٌ مشتقٌّ من الفعل المبني للمعلوم، ويدلُّ على من وقع منه الفعل أو تعلَّق به.**
- **يشتقُّ اسمُ الفاعلِ من الفعل الثلاثيِّ على وزن (فاعل)، مثل: غالب، وناصر، وضارب.**
- **ومن غير الثلاثيِّ على وزن مضارعه، معَ إبدالِ حرفِ المضارعَةِ ميماً مضمومةً وكسرِ ما قبل الآخر، مثل: مُشارِك، مُسْتَخرِج، مُدَحْرِج.**
- **إذا كانت عينُ الفعلِ الثلاثيِّ حرفَ علّةٍ حُوِّلَتْ إلى هَمْزَةٍ في اسم الفاعل، مثل: قائل ومائل.**

- إذا كانت لامُ الفعلِ الثلاثيِّ حرفَ علّةٍ تُحْذَفُ في اسمِ الفاعلِ ، ويعوّضُ عنها بتنوين ، مثل : قاضٍ ، سامٍ ، رامٍ .
- إذا كان الفعلُ الثلاثيُّ مضعَّفاً بقي التّضعيفُ في اسم الفاعل ، مثل : قاصّ ، عادّ ، مادّ .
- إذا كانت عينُ الفعلِ غيرِ الثُّلاثيِّ حرفَ علَّةٍ قُلِبَتْ إلى ياءٍ في اسمِ الفاعل ، مثل : مُطيع ، مُعين ، مُشير ، مُستقيل .

تدريبات

تدريبات شفوية:

تدريب (١)

١- أُكمل كما هو مطلوب :

أ- اسم الفاعل من نزل هو نازل فما اسم الفاعل من :

لبس ، لعب ، عبد ، زجر ، ملأ ، ضرب ، علق ، عبس ، يبس ، وقف ، قرأ ، ضحك؟

ب- اسم الفاعل من جَدَّ هو جادّ ، فما اسم الفاعل من :

عدّ ، أنّ ، قصّ ، سَرّ ، مَرَّ ، ردّ ، مدّ ، قطّ؟

ج- اسم الفاعل من قال هو قائل ، فما اسم الفاعل من :

باع ، ساد ، مال ، هام ، غاب ، دام ، رام ، سال؟

د- اسم الفاعل من سما هو سامٍ ، فما اسم الفاعل من :

قضى ، دعا ، بنى ، هوى ، غوى ، رجا ، فدى ، نجا ؟

هـ - اسم الفاعل من أكل هو آكل ، فما اسم الفاعل من :

أمر ، أخذ ، أمن ، ألف ، أسن ؟

و- اسم الفاعل من أقام هو مقيم ، ومن استراح هو مستريح ، فما اسم الفاعل من :

أقال ، أطاع ، أنار ، أعاد ، استشار ، استقال ، استعان ، استزاد ؟

ز) اسم الفاعل من انطلق هو مُنطلق ، فما اسم الفاعل ممّا يلي :

اندفع ، اقترح ، فهَّم ، استردّ ، عالج ، أبعد ، تصدّق ، عارض ، اعتمر ، ألّف ، راجع ، سيطر ؟

تدريب (٢)

أستخرجُ أسماءَ الفاعلين من النصِّ الآتي :

إذا ركبت أنت الطيّارةَ لاهياً ، فقد ركبتُ أنا الجمل جادّاً ، ركبته متمرّداً على ظُلْم البَشر ، هازئاً بالأخطار ، ركبتُه لأرجعَ إليك وقد تركتُكَ طِفلاً لأضمَّك إلى صدري ، وأقفُ ما بقي لي من الحياة في خدمَتك ، وحسبي أن أحترمَك شرَفاً وغِبْطةً .

(كتاب سري/ خليل السكاكيني)

تدريبات بيتية:

تدريب (١)

ما اسم الفاعل مما يلي مع الضبط التام:

١-أَذِنَ ، آذَن ، أَذَّن ، استأذن ؟ ٣- دنا ، ادّنى ، تدانى ، أَدْنى ؟

٢- وثق ، وثَّق ، اتّثق ، استوثق ؟ ٤- غفل ، غافل ، غفَّل ، تغافل ؟

تدريب (٢)

أُميِّزُ اسم الفاعل من غيره فيما تحته خطوط فيما يأتي :

أولاً:

أ-سائلِ العلياءَ عنّا و الزَّمانَ هل خَفَرْنا ذمّةً مُذ عرفانا (الأخطل الصغير/ لبنان)

ب- « سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ » (المعارج : ١)

ثانياً:

أ-فلْنَسِرْ أعزلين إلا من الحقِّ

سلاحاً والفكرُ حادٍ وقائد (نسيب عريضة/ لبنان)

ب- عُذّبَ بلالٌ -رضي الله عنه-فما حادَ عن طريقِ الإسلام شيئا .

ثالثاً:

اللهُ جارُك إن دمعيَ جارٍ يا موحِشَ الأوطانِ والأوتار (أبو الحسن التهامي)

تدريب (٣)

أُعيِّنُ أسماءَ الفاعلين فيما يأتي،وأُبيّن فِعْلَ كلٍّ منها:

١- قال تعالى «إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ»

سورة الحجر(٤٥-٤٧)

٢-ما أكثرَ الملهماتِ الشعر فيه وما أمدّها للأديبِ الهادمِ الباني !

كم للطَّبيعة في السّودان من فِتَنٍ وكم لأطيارها من سِحْرِ ألحان !

(عبد الله الرحمن/ السودان)

٣-ليس الزمان وإن حرصت مسالماً

خُلُقُ الزمانِ عداوةُ الأحرار (أبو الحسن التهامي)

٤-وكلُّ مسافرٍ سيؤوبُ يوماً

إذا رُزِقَ السلامةَ والإيابا (أحمد شوقي/ مصر)

٥-مكتشفة الراديوم هي(**مدام كوري**)، ووزن الغرام الواحد منه يساوي وزن ثمانية وثلاثين غراماً ذهباً .

الدرس ١٤

اسم المفعول

أقرأُ الأمثلَة الآتية:

أولاً:

١- علّمَتْنا الوردةُ أنّ الجمالَ محفوفٌ دائماً بالأشواك، وأنَّ الخيرَ دائماً ممزوجٌ بالشَّر.
(فيض الخاطر/ أحمد أمين: مصر)

٢- قال تعالى «وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ» (البروج: ٢)

٣- وما العيشُ؟ لا عشتُ إن لمْ أكنْ
مخوفَ الجَناب حرامَ الحِمى (عبد الرحيم محمود/ فلسطين)

٤- تناول المدعوّون طعامَ الغداء، ثم انضمّوا إلى المواكب احتفاءً بعرْسِ صديقهم أسامة.

٥- عند رؤيته تختلجُ القلوبُ والصّدورُ الأبيّةُ، وترتفعُ الأيدي إلى الرؤوس المحنيَّة، وتصيحُ الأفئدةُ قبل الأفواه: على الراية المحبوبةِ سلامٌ. (أنطون الجميل/ لبنان)

٦- دراسة الطبّ مرغوبٌ فيها لدى كثيرٍ من الناس.

ثانياً:

١- حرّية القوم ما زالت مُضرَّجةً
بقاني الدَّم مصبوغاً مطاويها (شفيق جبري/ سوريا)

٢- معظمُ النارِ من مُسْتَصْغَرَ الشّرر.

٣- تسارعُ النَّبْضِ الدّائم يُتْعبُ القَلْبَ، وبخاصّةٍ عند الكبارِ المصابين بتصلُّبِ الشّرايين.

ثالثاً:

١- إن السّلوكَ الذي يجب أداؤه تُجاهَ جريحٍ يَنْزفُ، هو الضَّغْط على الجُرْح بوساطةِ قماشٍ نظيفٍ، والجريحُ منتصبٌ أو جالسٌ أو ممدّد.

٢- جاء الأسير يجرُّ ثِقْلَ قيودِه أسدٌ يجرِّرُ حيَّةً رقطاءَ (أحمد شوقي/ مصر)

المناقشة:

أتأملُ الكلماتِ الملونةَ في المجموعةِ الأولى وهي :

(**محفوف ، ممزوج ، موعود ، مخوف ، المدعوون ، محنيّة ، مرغوب فيها**)

هذه الكلماتُ كلُّها أسماء ، وقد اشتُقَّتْ من الأفعال الثلاثيّةِ الآتيةِ على الترتيب : (**حَفّ ، مَزج ، وَعد ، خاف ، دعا ، حنى ، رغب**) ويدلُّ كلٌّ منها على الحدث ، وعلى من وقعَ عليه هذا الحدثُ ، فكلمة (**محفوف**) تدلّ على المعنى المجرّد وهو **الحفّ** ، وعلى من وقعَ عليه هذا الحدثُ ، وكذلك كلمة **ممزوج** ، تدلّ على المعنى المجرّد وهو (**المزج**) ، وعلى ما وقع عليه هذا الحدث ، وهكذا الحال في بقيَّة الأسماء الملوّنة ، إذ يدلّ **كلٌّ** منها على الحدثِ ، وعلى مَنْ أو ما وقع عليه الحدثُ ، ويُسمّى هذا النّوعُ من الأسماءِ بـ (**اسم المفعول**) .

والآن أتأمل الجدول الآتي:

اسم المفعول	مجرده	نوع الفعل	وزن اسم المفعول	إيضاح
محفوف	حفّ	مضعف ثلاثي	مفعول	
ممزوج	مزج	صحيح سالم	مفعول	
الموعود	وعد	معتل مثال	مفعول	
مخوف	خاف	معتل أجوف	مفعل	*أصله مخووف ، ثم حذفت إحدى الواوين*
مدعوّ	دعا	معتل ناقص	مفعول	*أصله مدعوو ، ثم أدغمت الواو في الواو فأصبح (مدعوّ)*
محنيّ	حنى	معتل ناقص	مفعول	*أصله محنوي ، ثم قلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء .*
مرغوب فيه	رغب	صحيح سالم	مفعول	*استعين بجار ومجرور ؛ لأنه لا يبنى اسم المفعول من الفعل اللازم إلا بالاستعانة بشبه جملة*

ولو تأمّلنا كيفَ تَمّ بناءُ اسمِ المفعول من الأفعال السّابقة لوجدنا أنّه قد أُضيفَت إليه ميمٌ مفتوحةٌ في أوّل الفعل، وزيدت واو بين عين الفعل ولامه، حَفَّ/ مَحفوف، مزج/ ممزوج، وعد/ موعود، خاف/ مخووف، ثم حذفت إحدى الواوين دعا/ مدعوو، ثم أدغمت الواو في الواو، حنى / محنوي قلبت الواو ياءً، ثم أدغمت الياء في الياء (محنيّ).

حبّ/ محبوب (فك الحرف المدغم الباء) رغب/ مرغوب فيه، تمَّ الاستعانة بالجار والمجرور لأن الفعل لازم.

وللتّيسير نقول: يبنى اسمُ المفعول من الفعل الأجوفِ بأن نأتيَ بمضارع الفعل، ونستبدلَ حرفَ المضارَعةِ ميماً مفتوحة (قال يقول مَقول، باع يبيع مَبيع)، أمّا إذا كان حرفُ العلّة لا يعودُ إلى أصله في المضارع، مثل: (خاف يخاف) فإننا نراعي هذا الأصل في بناء اسم المفعول، فنقول (مَخوف) لأنّ مصدر الفعل خاف هو (خَوْفٌ).

أمّا الفعلُ المعتلُّ الآخر، فنأتي بمضارعه، ثم نُبْدلُ حرفَ المضارَعةِ ميماً مفتوحةً، ونشدِّدُ الحرفَ الأخيرَ دعا يدعو مَدعُوّ، رمى يرمي مَرْمِيّ، سعى يسعى مَسْعِيّ إليه (روعي أصل الألف).

أما الكلمات الملونة في المجموعة الثانية فهي:

مضرَّجة، مستصغر، المصابين.

وتدلُّ هذه الكلماتُ أيضا على الحدث، وعلى مَنْ أو ما وقع عليه الحدثُ، فكلٌّ منها اسمُ مفعولٍ، ومما يميزها من أمثلة المجموعة الأولى أن هذه الأسماءَ مشتقّةٌ من أفعال أكثرَ مِنْ ثلاثيّة، بخلافِ كلماتِ المجموعةِ الأولى التي كانت مشتَّقةً من أفعالٍ ثلاثيةٍ، والجدول الآتي يوضح ذلك.

اسم المفعول	الماضي	المضارع المبني للمعلوم	المضارع المبني للمجهول	وزن اسم المفعول
مضرّجه	ضرّج	يُضرِّج	يُضرَّج	مفعّلة
مستصغر	استصغر	يَسْتَصْغِرُ	يُستَصغَرُ	مُسْتَفْعَل
المصابين	أصاب	يُصيب	يُصاب	المفعلين
ممدّد	مدَّد	يمدِّد	يُمدَّد	مفعّل

إن التأمُّل في الجدول أعلاه يشير إلى أنّنا نصوغ اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي بأن نأتي بمضارعه المبني للمجهول، ثم نستبدل حرف المضارعة ميماً مضمومة ونفتح ما قبل الآخر .

المجموعة الثالثة :

أما الاسمان (جريح، وأسير) في المجموعة الثالثة فهما مشتقان من الفعل الثلاثي (جرح، وأسر)، ولكنّهما لم يصاغا على وزن مفعول كما كان الحال مع اسم المفعول من الفعل الثلاثي ، ولكنّ هذين الاسميْنِ يدلاّن على الحَدَثِ ، وعلى مَنْ أو ما وقعَ عليهِ الحدثُ، فهما من حيث المعنى اسما مفعول ، إذ إنّ جريح بمعنى مجروح، وأسير بمعنى مأسور ، وعليه فإنّ صيغة (فعيل) تأتي اسم مفعولٍ بشرط أنْ تدلّ على الحدَثِ، وعلى من وقع عليه الحدثُ.

والآن أصوغ اسم المفعول من كل فعل من الأفعال الآتية:

أطاع، أقام، استشار، استطال، احتلّ، اختار .

نستنتج :

- اسمُ المفعولِ اسمٌ مشتقٌّ يدلُّ على الحَدثِ وعلى منْ أو ما وقعَ عليه الحدثُ.
- يُبنى اسمُ المفعولِ من الثلاثيِّ على وزن مَفْعول ، ومن غيرِ الثلاثيِّ على وزن مضارِعه المبنيِّ للمجهولِ ، مع إبدالِ حرفِ المضارَعةِ ميماً مضمومةً.
- يُبنى اسمُ المفعولِ من الثلاثيِّ الأجوفِ على وزن مضارعِه، معَ إبدال حرفِ المضارَعةِ ميماً مفتوحة ، مثل :

  قال يقول مقول ، **باع يبيع مبيع ، خاف يخاف مخوف**(روعي أصل الألف) ، ويكون وزن اسم **المفعول مفعُل ، مفعِل** ، أي أن واو مفعول حذفت .
- يُبْنى اسمُ المفعولِ من الفعل الثّلاثيِّ النّاقص على وزن مضارعه، مع إبدال حرفِ المضارعةِ ميماً مفتوحة مع تشديد الحرف الأخير (حرف العلّة) : **دعا يدعو مدعوّ ، رمى يرمي مرميّ، سعى يسعى مسعيّ إليه** .
- لبناءِ اسمِ المفعولِ من الفعل اللازم يستعانُ بشبهِ الجُمْلَةِ(الجار والمجرور ، أو الظرف)نقول :

متجول فيه ، مجلوس عليه ، مدنو منه ، موقوف أمامه ، معتصم به .

- تأتي أحيانا صيغةُ (فعيل) اسمَ مفعولٍ بشرط أن تدُلّ على الحدثِ وعلى مَنْ أو ما وقع عليه الحدثُ ، مثل : جريح بمعنى مجروح ، وأسير بمعنى مأسور ، وكحيل بمعنى مكحول .

فائدة

قد يتساوى اسمُ الفاعلِ واسمُ المفعول أحياناً في الصِّياغة ، وهنا يُميِّزُ بينهما بالاعتمادِ على مَعْنى الجُمْلَة نحو : **من واجب المحتلِّ أن يقاوِمَ المحتلَّ .**

فالمراد بكلمةِ المحتلِّ الأولى من وقع عليه الاحتلال ، فهو اسم مفعول ، وبكلمة المحتل الأخرى مَنْ وقع منه الاحتلال ، فهو اسمُ فاعلٍ .

تدريبات

تدريبات شفوية:

تدريب (١)

١- ما اسمُ المفعولِ من الأفعالِ الثلاثيّة الآتية :

غرس ، مدح ، سرّ ، شغل ، ورث ، منع ، أخذ ، شرب ، لبس ، رمى؟

٢- أصوغ اسم المفعول من الأفعال اللازمة الآتية ،وانتبه إلى ذكر الجار والمجرور أو الظرف معه:

لعب(به) ، ذهب(إليه) ، وثق(به) ، صبر(عليه) ، قعد (أمامه) ، وقف(خلفه) .

٣- أصوغُ اسمَ المفعول من الأفعالِ غير الثلاثيَّةِ الآتية ،وأَشْكُلُ اسمَ المفعولِ شكلاً تاماً :

استعان(به) ، كاتب ، أفهم ، قدّم ، اصطبر ، استقر ، أحاط ، تبعثر ، اعتدَّ ، التقى(به) .

تدريبات بيتيه:

تدريب(١)

أصوغُ اسمَ المفعولِ من الأفعالِ الآتية معَ الشَّكْلِ التام، ثم أزِنُه:

أ-عاد ، أعاد ، اعتاد ، استعاد ، تعوّد(عليه)

ب- باع ، سار(إليه) ، قاد ، رام ، غاب (عنه) .

ج- علا ، مشى (إليه) ، سرى ، عدا ، سما ، رضي .

د- ونى ، طوى ، هوى ، دنا (منه)

تدريب (٢)

أُعَيِّنُ اسمَ المفعولِ فيما يأتي ،وأذكرُ فعله، وأزِنُ اسمَ المفعول:

١- قال عليه السلام : الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة .

٢- أمضروبةٌ ليلى على أَنْ أزورَها
ومُتخَّذٌ ذنباً لها أن ترانيا (قيس بن الملّوح)

٣- إنّا نعيش في زمن محدود، ليل ونهار يتعاقبان بانتظام ، وحياة مُقسَّمَةٌ تقسيماً محدوداً، صباً فشبابٌ فكهولةٌ فشيخوخةٌ (أحمد أمين، الأخلاق)

٤- فيا قبر معنٍ كيف واريت جودَه
وقد كان منه البحرُ والبرُّ مُتْرَعا (الحسين بن مطير)

٥- محجوبةٌ عن كلِّ مقلةِ عارفٍ
وهي التي سَفَرَتْ ولم تتبرقّع (أحمد شوقي، مصر)

٦- لأول مرّة في حياتها وجدَتْ نفسَها وَحْدَها ، وشعرتْ بأنَّها مهملةٌ مهجورةٌ منسيةٌ .
(قصة/ الصديق وقت الضيق)

٧- ثَّمةَ خطرٌ أدهى من الأدويةِ المتروكةِ في متناول أيدي الأطفال ، إنها موادُّ التّنظيف .

٨- قال تعالى : « قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿٨٠﴾ إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ » (ص : ٨٠-٨١)

٩- ألمْ أقسمْ عليك لتخبرَنّي أمحمولٌ على النَّعْشِ الهُمامِ (النابغة الذبياني)

١٠- أراقبُ وقتها من غير شوقٍ

مراقبة المشوق المُسْتَهام (المتنبي)

تدريب (٣)

أنقل الجدول الآتي إلى دفتر الإجابة وأكمل كما هو مطلوب :

الفعل	اسم الفاعل	وزن اسم الفاعل	اسم المفعول	وزن اسم المفعول
أخذ	آخذ	فاعل	مأخوذ	مفعول
انطلق				
أطاع				
عدّ				
سما				
اعتبر				
استقام				

الدرس
١٥
الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ

أَقرأُ النصَّ الآتي:

كانت في حديقة منفرِدة بنفسجة جميلةُ الثنايا ، طيبةُ العَرْف ، ريّا الأوراق، تعيشُ بين أترابِها، وتتمايلُ فرحةً بين الأعشاب .

وفي الصَّباح رفعتْ رأسَها، ونظرَتْ حواليْها فرأتْ وردةً صفراءَ، تتطاولُ نحو العُلا، بقامةٍ هيفاءَ، ورأسٍ يتسامى متشامخاً كأنّه شُعْلةٌ من نار .

فتحتِ البنفسجةُ ثَغْرَها الأزرقَ، وقالت متنهِّدة : ما أقلَّ حظي بين الرياحين! فقدْ أتيتُ صغيرةً حقيرةً، أعيشُ ملتصقةً بأديمِ الأرض ، ولا أستطيعُ أن أرفعَ قامتي نحْوَ السَّماءِ الزرقاءِ سمعتِ الوردةُ ما قالتْه جارتُها البنفسجةُ، فاهتزَّت ضاحكةً ، ثمَّ قالت : ما أغباك بين الأزهار! فأنْتِ في نَعْمةٍ تجهلين قيمتَها، فقد أُعْطيت من الطِّيب والجمالِ ما لم يُعطَ لكثيرٍ من الرياحين، فخلّي عنك هذه الميولَ العوجاء، وكوني قنوعةً بما قَسَم اللهُ لَكِ .

سمعت الطبيعةُ ما دار بين الوردة والبنفسجة وقالت : ما جرى لك يا ابنتي البنفسجة؟ تشربين الماءَ الفُرات، وتتغذيْن الأشعَّةَ الدافئة، وتعيشين لطيفةً بتواضُعِك، عذبةً بِصِغَرِك، شريفةً بمسكنتك، فهل استهوتْكِ المطامعُ القبيحةُ؟ أم سلبت عقلك العظمة الضارة؟

(ميخائيل نعيمة)

أجيب عن الأسئلة الآتية:

١- كيف وُصِفَت البنفسجةُ في الفقرة الأولى؟

٢- كيف وُصِفَت الوردةُ كما ورد في الفِقْرَة الثانية؟

٣- لِمَ تعتقدُ البنفسجةُ أنَّها أقلُّ حظّاً بين الرّياحين؟

٤- حاولتِ الطبيعةُ أن تُقْنعَ البنفسجةَ بأنَّ حياتَها معبِّرةٌ جميلة، فماذا قالتْ لها ؟

المناقشة:

أتأمَّلُ الكلماتِ الآتية :

جميلة، ريّا، فَرِحة، صفراء، أزرق، فرات، عَذْبة، وألاحظ أنها كلها قد اشتقت من أفعال ثلاثية هي : **جَمُلَ، رَوى، فَرِحَ، صَفِرَ، زَرِقَ، فَرُتَ، عَذُبَ**، على الترتيب، وهي جميعها أفعال لازمة تكتفي بالفاعل، ولا تأخذ مفعولا به.

وإذا نظرت مرّة أخرى إلى هذه الكلمات وجدْتَ أنّها تدلُّ على صفة تكادُ تكونُ ثابتةً في صاحبِ الحدث، فجميلة تدل على صفة الجمالِ في صاحبها، وصفة الجمال هذه ثابتةٌ أو شبهُ ثابتة. وكذلك كلمة ريّا، فهي تدل على صفة الرّي في صاحبها مع ثباتٍ نسبيٍّ في تلك الصفة.

وهكذا بقيةُ الكلماتِ الملوّنة، حيث تُسمّى جميعها(الصفة المشبهة باسم الفاعل)، أحاول الآن أن أتعرَّف أوزان هذه الكلمات فأجد أن كلمة

جميلة وزنها فعيلة، ومذكرها جميل، ووزنه فعيل

وريّا وزنها فعلى، ومذكرها ريّان، ووزنه فعلان

وصفراء وزنها فعلاء، ومذكرها أصفر، ووزنه أفعل

وفرحة وزنها . . . . ومذكرها . . . . ووزنه . . . .

وعذبة وزنها . . . . ومذكرها . . . . ووزنه . . . .

والآن أعودُ إلى النصِّ مرّة أخرى، وأستخرجُ الصفاتِ المُشبَّهةَ التي وردت، وأصنّفُها حسب وزنها.

أستنتج :

- **الصفةُ المشبهةُ باسمِ الفاعل : اسمٌ مشتقٌ من الفعل اللازم، يدلُّ على ما يدُلُّ عليه اسم الفاعل مع الدَّلالة على الثبوت.**
- **تأتي الصفة المشبهة على عدة أوزان أشهرها :**

١ – أفعل الذي مؤنثه فعلاء ، مثل : أشقر مؤنثه شقراء .

٢– فعلان الذي مؤنثه فعلى ، مثل : غضبان مؤنثه غضبى .

٣– فَعيل ، مثل : كريم ، وبخيل ، ونزيه .

٤– فُعال ، مثل شجاع وفُرات .

٥– فَعْل ، مثل : عَذْب .

٦– فَعِل ، مثل : فَرِحَ ، نَجِسَ .

تدريبات

تدريبات شفوية:

تدريب (١)

أُكْمِلُ شفويّاً كما هو مطلوب ، وأضبطُ ضبطاً تاماً:

أ) الصِّفَةُ المشبَّهةُ من زَرِقَ هي أزرق ومؤنَّثها زرقاء

الصفة المشبهة من رَعِنَ هي . . . . ومؤنثها . . . .

الصفة المشبهة من حَمِقَ هي . . . . ومؤنثها . . . .

الصفة المشبهة من سَوِدَ هي . . . . ومؤنثها . . . .

الصفة المشبهة من هَيِفَ هي . . . . ومؤنثها . . . .

الصفة المشبهة من خَضِرَ هي . . . . ومؤنثها . . . .

ب- الصفة المشبهة من عَطِشَ هي عطشان ، ومؤنثها عَطْشى

الصّفة المشبّهةُ من فَرِحَ هي . . . . ومؤنثها . . . .

الصّفة المشبّهة من رَوِيَ هي . . . . ومؤنثها . . . .

الصّفة المشبّهة من حَرَّ هي . . . . ومؤنثها . . . .

الصّفة المشبّهة من نَشِيَ هي . . . . ومؤنثها . . . .

ج- الصفة المشبهة من كرُم هي كريم

الصفة المشبهة من لَؤُم هي . . . . الصفة المشبهة من ضَعُف هي . . . .

الصفة المشبهة من قلّ هي . . . . الصفة المشبهة من طَوِل هي . . . .

الصفة المشبهة من صَفِرَ هي . . . . الصفة المشبهة من عَفّ هي . . . .

د- الصفة المشبهة من شجع هي شجاع

الصفة المشبهة من فَرُتَ هي . . . . الصفة المشبهة من أجّ هي . . . .

هـ- الصفة المشبهة من فَرِحَ هي فَرِحٌ

الصفة المشبهة من نجس هي . . . . الصفة المشبهة من طَرِبَ هي . . . .

الصفة المشبهة من قَلِق هي . . . .

و- الصفة المشبهة من عَذُب هي عَذْب

الصفة المشبهة من سَهُل هي . . . . الصفة المشبهة من صَعُب هي . . . .

الصفة المشبهة من ضَخُم هي . . . .

تدريبات بيتية

تدريب (١)

أكتبُ الصِّفَةَ المشبَهةَ باسمِ الفاعل، وأشكُلُها شكلاً تاماً فيما يأتي :

سَعِدَ ، عَرِجَ ، شَبِعَ ، حَزِنَ ، شَهِبَ .

تدريب (٢)

أستخرجُ الصِّفَةَ المشبَّهةَباسم الفاعل فيما يأتي :

أ- منزلُنا كبيرٌ وأنيق ، قديم البناء ، يقعُ وسط حديقة جميلةٍ غنّاء ، فيها أزهارٌ حمراءُ وبيضاءُ وصفراءُ ، وفي المنزل أربع غرف كبيرة وغرفةُ استقبالٍ واسعة، على الجدران لوحاتٌ زاهيةٌ ، وهناك مكتبةٌ كبيرةٌ فيها كتبٌ كثيرةٌ .

ب- أَلَمَحْتِ في الماضي البعيدِ فتًى غريراً أرْعَنا

جذلانَ يَمْرَحُ في حقولِكِ كالنَّسيم مُدَنْدِنا (أبو ماضي)

ج-أودّ أنْ أكونَ دائماً نَظيفَ الجِسْمِ نزيهَ العَقْلِ والقلبِ بعيداً من التّصلُّفِ والزُّخْرف والمُصانعة، بعيداً عن الجُبْنِ والخَوْفِ والتّذَبْذُبِ . (أمين الريحاوي)

د- وكان عبدُ المعطي فتًى نحيلاً ، أعْجَص ، شاحبَ اللون، لكن عينيْه كانتا تومِضان ، لم يكن سميناً ، مكتنز اللّحم ، كثيرَ الشحم كما هو الآن . (محمود سيف الدين الإيراني: ملك الزجاج)

هـ- وكان الشيخُ فوقَ هذا كلِّه حادَّ الذكاء ، نافذَ البصيرةِ ، يقظانَ العقلِ، لبقاً حُلْوَ النُّطْقِ، يسأله الناسُ فيجيبُهم لساعَتِه جوابَ من فَكَّر وقدَّر .

(طه حسين: على هامش السيرة) .

تدريب (٣)

أُبَيِّنُ نَوْعَ المُشْتَقِّ الملوّن فيما يأْتي، وأَكْتُبُ وزْنَهُ الصّرفيَّ:

أ– اعلمْ يا أَميرَ المُؤْمِنيَن ، أنَّ اللّهَ جَعَلَ الإمام العادلَ قِوامَ كلِّ مائلٍ ، وقَصْدَ كلِّ جائرٍ ، وصلاحَ كلِّ فاسد ، وقوةَ كلِّ ضعيف ، ونِصْفَة كلِّ مظلوم ، ومفرِّجَ كلِّ ملهوف ، والإمامُ العادل يا أمير المؤمنين كالراعي الشَّفيق على إبله ، الرفيقِ الذي يرتاد لها أطيبَ المراعي .

ب–أصبح ياسرٌ ذاهلاً واجماً مشرَّد اللبِّ، قد أنكرَ نفسَه وأنكرته زوجُه سميَّةُ ، فقد تعوَّدَ أن يفيقَ من نَوْمه قبلَ أنْ تنشُرَ الشمسُ ضوءها على بطحاءِ مكةَ وجبالِها، فلا يريحُ ولا يستريح، وإنما يضطربُ في الدار ذاهباً جائياً كثيرَ الحركة موفورَ النَّشاطِ ، يتحدَّثُ إلى نفسه بصوْتٍ مرتفع حتى يوقِظَ النائمين من أهله وولده .

ج– نزلتْ تجرُّ إلى الغروب ذيولا
صفراءَ تُشْبِهُ عاشقاً مَتْبولاً (معروف الرصافي/ العراق)

د – كان بدرُ العنكبوت مكبلاً مهانا، كان ضعيفاً مثلَ عُصفورٍ يُطْبِقُ عليه الفخّ .

(يحيى يخلف / فلسطين)

هـ– كان الحاج محمد يفكِّر كلما استشعر الغِبطة من يَقْظة الحيّ ، في الأصباح الوديعة، وهذا النشاط المبكِّر يعني أنَّ الحياةَ ما تزال تَدِبُّ في أوصال سكّان الحيّ ، إنه مستبشر ، فما تزالُ الحياةُ كما ألِفها قويَّةً منفعلةً . (عبد الكريم غلاّب، دفّنا الماضي، المغرب)

الدرس ١٦

صيغة المبالغة

أقرأ الأمثلة الآتية:

١ – قال تعالى : «هَمَّازٍ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾» (القلم)

٢ – فاخفضْ جناحَ الكِبْرِ هذي تربةٌ   عَمَرَ الخلودَ أريجُها المعطارُ (عمر أبو ريشة)

٣ – ضحوكٌ إلى الأبطال وهو يَروعُهُمْ   وللسَّيْفِ حَدٌّ حين يَسطو ورونَق (المتنبي)

٤ – يا من رمى قلبي فأقصده   أنْتَ العليمُ بموضع السَّهْمِ (العباس بن الأحنف)

٥ – من مأمَنه يُؤْتى الحَذِر .

المناقشة

لو تأمَّلْتَ الكلمتين اللتين تحت كل منهما خطّ في المثال الأول :

لوجدت أنّهما (همّاز ومشّاء)، وقد اشتقتا من الفعلين الثلاثين هَمَز، ومشى، على الترتيب، وتدلُّ همّاز على الحَدثِ وهو الهمز، وعلى من قام به أو اتَّصفَ به ، وهذا ما يدلُّ عليه اسم الفاعل كما درسْتَ سابقاً ، ولكنَّ (همّاز) قد دلت على شيءٍ آخرَ جديد وهو كثرة حدوثِ الفعل ، فكلمة همّاز تُطْلَقُ على كَثير الهَمْز، وكذلك كلمة مشّاء، فإنها تدلُّ إضافة إلى الحدث وهو المشي ومن قام به–تدل على كثرة وقوع هذا الحدث من صاحبه ، وهذا ما يسمى بصيغة المبالغة ، وقد جاءت في هذا المثال على وزن (فعّال)، وهو من أكثر صيغِ المبالغةِ استعمالاً في اللغة ، أحاول أن أذكرَ بعضَ صيغِ المبالغة على وزن فعّال مثل عبّاس ، ضحّاك ، قتّال ، . . . .

وفي المثال الثاني :

صيغة المبالغة (معطار)وقد اشتقت من الفعل الثلاثي «عطر»وتدل كذلك على كثرة وقوع الحدث وقد جاءت على وزن مفعال، أحاولُ أنْ أذكرَ صيغَ مبالغةٍ على الوزن نفسه، مثل : مِعطاء ، مزواج . . .

وفي المثال الثالث :

وردتْ صيغةُ المبالغة ضَحوك ، وقد اشتقت من الفعل الثلاثي (ضحك) ، وتدلُّ إضافة إلى الحدث ومن قام به على كثرة وقوعِ هذا الحدث (الضَّحك)من صاحبه ، وقد جاءت على وزن فعول ، أحاولُ أنْ أذكرَ بعضَ صيغِ المبالغةِ على وزن فَعول ، مثل : كتوم ، أكول ، . . . .

وفي المثال الرابع :

وردت صيغةُ المبالغةِ«عليم » ، وهي تدلُّ على كثرة وقوع الحدث . . . من صاحبه ، وقد جاءت على وزن . . . . ، أحاول أن أذكر بعضَ صيغِ المبالغَةِ على هذا الوزن . . . .

وردت كلمةُ (حَذِر) في المثالِ الأخيرِ وهي صيغةٌ مُبالغةٍ على وزن فَعِل ، وتدلُّ على الحدث وعلى صاحبه ، وعلى كثرة وقوع الحدث من صاحبه .

أستنتج :

- **تدلُّ صيغةُ المبالغةِ على ما يدلُّ عليه اسمُ الفاعِل ، مع الدَّلالةِ على الكَثْرةِ أو المُبالَغة في الحدث .**
- **تُشْتَقُّ صيغةُ المبالغةِ من الفعل الثلاثيِّ المبنيِّ للمعلومِ .**
- **تأتي صيغُ المبالغةِ على خمسةِ أوزانٍ مشهورةٍ هي :**

١ – فعّال مثل : أكّال ، شرّاب ، قرّاء
٢ – مِفعال مثل : مهذار ، معطاء
٣– فعول مثل : غفور ، ضحوك .
٤ – فَعيل مثل : عليم ، رحيم ، سميع
٥– فَعِل مثل : حذر ، فطن .

- **تأتي صيغة فعيل : أ– اسمَ مفعول إذا دلَّتْ على مَنْ وقع عليه الفعل ، مثل : خرج السجين من الأسر ، فكلمة السَّجين تعني المَسْجون أي الذي وقع عليه السجنُ**

ب–صفةً مشبَّهةً إذا اشتقت من فعل لازم ودلت على الثبوت مثل :

هذا الرجل كريم حيث اشتقت كريم من الفعل كَرُم اللازم وهي صفة تدل على الثبوت وعلى من قام بالفعل أو اتصف به .

ج – فعيل صيغة مبالغة إذا اشتقت من فعل متعدٍ مثل :

الله عليم بكل ما في الأرض وما عليها .

تدريبات

تدريبات صفية:

تدريبات شفويةٌ:

١ – صيغة المبالغةِ من **نمَّ** هي **نمّام**

أكمل:

صيغة المبالغة من : قال هي---- طلب هي --- لبس هي----

طمع هي ---- كذب هي ---- منع هي ----

٢ – صيغة المبالغةِ من **قَدِمَ** هي **مِقْدام**

أكمل:

صيغة المبالغة مِنْ : **نحر** هي---- **طعم** هي --- **كثر** هي---

طعن هي--- **أكل** هي ---

٣– صيغ المبالغة من **ضحك** هي **ضحوك**

أكمل:

صيغة المبالغة مِنْ : **شكر** هي ---- **عبس** هي --- **صبر** هي ---

حسد هي --- **عَجِلَ** هي ---

٤–صيغة المبالغة من **بصر** هي **بصير**

أكمل:

صيغة المبالغة مِنْ : **حسب** هي--- **نصر** هي ----

كسب هي --- **عدّ** هي ----

تدريبات بيتية:

أجيب عن الأسئلة الآتية في دفتري.:

١- أكتبُ صيغةَ المبالغةِ لكل فعل مما يأتي ، ثم أزنها :

حلّ ، نزل ، وثب ، فضل ، قدر ، أمن

٢- أَستخرجُ صيغةَ المُبالغَةِ فيما يأتي ، ثم أزنها :

أ - شَرَفٌ للموت أنْ نطعمه　　أنفساً جبّارةً تأبى الهوانا　　(الأخطل الصغير)

ب - وإني لنزّالٌ بكل مخوفَةٍ　　كثيرٌ إلى نُزّالها النَّظَرُ الشَّزْرُ　　(أبو فراس الحمداني)

ج - خانك الطَّرْفُ الطَّموح　　أيُّها القلب الجموح　　(أبو العتاهية)

د -وأرعن طمّاح الذؤابة باذخٍ　　يطاول أعنان السماء بغارب　　(ابن خفاجة الأندلسي)

هـ- وما عشت من بعد الأحبة سَلوة　　ولكنني للنائبات حَمول　　(المتنبي)

و) قال تعالى (تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ)　　(الملك : ١)

ز) قال عليه السلام : «ليس المسلم باللعان ولا الطعّان ولا الفاحش ولا البذي»

٣- في الأمثلة الآتية مشتقات على وزن «فعيل» أميّز منها ما كان اسم مفعول ، أو صفة مشبهة ، أو صيغة مبالغة :

أ- قال تعالى : « فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ »　　(النحل ٦٣)

ب- ودفين على بقايا دفين　　في طويل الأزمان والآباد　　(أبو العلاء المعري)

ج - قال تعالى «إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ »　　(المجادلة : ٦)

د- جواد على العلات بالمال كلّه ولكنه بالدارعين بخيل　　(المتنبي)

هـ يطأ الثرى مترفقاً من تيهه　　فكأنه آسٍ يجسّ عليلا　　(المتنبي)

الدرس
١٧

اسمُ التَّفْضيل

أقرأُ النصَّ الآتي:

أنقى من لؤلؤةِ البحريْن
أصفى من قَطْرَة طلٍّ يشطُرها الإشعاع إلى شطْرَيْن
أحْلى من هَمْسةِ حقٍّ تعبر في خَفَرٍ بين الشَّفتيْن
أسمى من رعشةِ قلبِ الأمّ تَفيضُ حناناً في الثديَيْن
أغلى من أمنيّاتِ العُمْرِ وأثمنُ من نور العينيْن
أغلى من قمَّة مالا يُدْرَكُ حتّى فوق ذرا القمريْن
هذا بل أكثرُ من هذا يا طيفَ رؤاي الليْليَّة
يا نسمةَ صيْفٍ بحريَّة
يا فاتنتي يا حرّية

(أحمد اللطماني / تونس)

أجيب عن الأسئلة الآتية:

١ – عمَ يتحدَّثُ الشاعر في القصيدة؟
٢– فاضلَ الشاعر بين الحريَّة وأشياءَ كثيرةٍ ، أوضِّح ذلك .
٣– ما الصيغةُ التي تكرّرتْ في مُعْظم أبياتِ القصيدة؟

المناقشة:

تحدّث الشاعرُ في الأبياتِ السّابِقة عن الحرّية ، وقد فضّلها على كثيرٍ من الأشياءِ بصيغة مُعيّنة .

في البيت الأول :

يرى أنّ الحرية أنقى من لؤلؤة البحرين ، فكلمة (أنقى) في هذا دلت على أن شيئين قد اشتركا في صفة واحدة ، وهي النقاء ، وقد زادت هذه الصفة في شيء دون الآخر ، نسمي هذه الصيغةَ وما ماثلها اسْمَ التفّضيل وتأتي دائماً على وزنِ (أفعل) ، كما نسمي الاسمَ الذي زادتْ فيه هذه الصفةُ (الحرية)(مفضل)والاسم الآخر (لؤلؤة البحرين)مفضلاً عليه .

وفي البيت الثاني :

ورد اسمُ التَّفْضيل (أصفى) وهو مشتقٌ من الفعل (صفو) وهو يدلُّ على أن الحريَّة وقطرة الطَلِّ قد اشتركتا في صفة واحدة هي الصفاء ، ولكن هذه الصفة كانت أكثر في الحرية .

أحاول أنْ أستخرج أسماءَ التَّفضيل المتبقّية في القصيدة ،وألاحظُ الأفعال التي اشتُقَّتْ منها .

أجد أنَّ أسماء التَّفضيل هي (أحلى ، أسمى ، أغلى ، أثمن ، أعلى ، أكثر) ، وقد اشتقت من الأفعال الثلاثية الآتية على الترتيب (حلا ، سما ، غلا ، ثمن ، علا ، كثر)

ويدلُّ التأمُّلُ في أسماء التَّفضيل على أنها تُشتقُّ من الفعل بشرط أن يكونَ ثلاثيّاً ، متصرِّفاً ، تامّاً مبنيّاً للمعلوم ، مثبتاً ليس الوصْفُ منه على أفعل فعلاء ، قابلاً للتفاوت .

أستنتج :

١ – يدل اسم التفضيل على اشتراك اسميْن في صفة واحدة ، وزيادة أحدهما على الآخرِ في تلك الصّفة مثل : **زياد أَنْبَه من سهير**

٢– هناك شروطٌ في الفعل الذي يشتقُّ منه اسمُ التفضيل هي : أن يكون ثلاثيا ، مثبتاً ، متصرفاً ، تامّاً ، مبنياً للمعلوم ، ليس الوصف منه على وزن **أفعل** الذي مؤنثه **فعلاء** .

٣- أسماء التفضيل التي وردت في اللغة جميعها على وزن **أفعل**، ما عدا (**خير**، **وشر**)، حيث حُذِفَتْ الهمزة من أولهما.

تدريبات

تدريب شفوي:

اذكر اسم التفضيل للأفعال الآتية:

سمح، قوي، علم، سرع، شد، قدم، صدق، تعب، وسع، ضلّ، منع، عزّ، دنا، هدى، وثق.

تدريبات بيتية:

تدريب (١)

أستخرجُ أسماءَ التَّفضيل مما يأتي وأذكُر فعل كلٍّ منها:

أ- قال تعالى: «لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴿١٢﴾» (الكهف: ١٢)

ب- أقلُّ الناسِ قيمةً أقلُّهم عِلْماً. (الإمام علي كرّم الله وجهه)

ج- يوجد دائما واحدٌ في حالةٍ أتعسَ من حالتك. (مثل إنجليزي)

د- أعَزُّ مكانٍ في الدنى سرج سابحٍ ... وخيرُ جليسٍ في الزَّمان كتاب «المتنبي»

هـ- سلامٌ من صبا بَردى أرَقُّ ... ودمعٌ لا يكفكف يا دمشق «أحمد شوقي»

و- أغرُّ من سراب « الميداني، مجمع الأمثال »

ز- أعزّ بني الدنيا وأعلى ذوي العُلا ... وأكرمُ منْ فوق التراب ولا فَخْرُ

« أبو فراس الحمداني»

ح- وأبخلُ أرضٍ بالرُّجولة بُقعَةٌ ... يُضام الفتى فيها ولا يَتبرَّمُ

«جميل صدقي الزهاوي/ الدان»

تدريب (٢)

أُبَيِّنُ نوع المشتَقِّ الملوّن ، وأكتبُ وزنه الصرفيّ:

أ- أغرّكم طولُ الجيوش وعرضُها ... عليٌّ شروبٌ للجيوش أكولُ (المتنبي)

ب- بكى حولها جوعاً فعزّته بالبكا ... وليس البكا إلا تعلّة مُقْدَم (الرصافي/العراق)

ج- فانحلّ ما كان معقوداً بأنفسنا ... وانبتّ ما كان موصولاً بأيدينا (ابن زيدون)

د-يقيم الرجال الموسرون بأرضهم ... وترمي النوى بالمقترين المراميا

(أبو سعد الكاتب)

هـ- سهم أصاب وراميه بذي سَلَمٍ ... من العراق لقد أبعدت مرماكِ

(الشريف الرضي)

و- لم يكن الماء عميقاً، فوضع سكّينة بين أسنانه، وسار في الفجوة، حتى انتهى إلى طريق مسدودٍ ، عليه سقْفٌ كأنّه قبةٌ معقودة، ولكنه لم يجد للسرطان أثراً .

« فيكتور هيجو، صراع مع وحش البحر »

ز- صبور ولو لم تبقَ مني بقية ... قؤول ولو أن السّيوفَ جوابُ

ح- ليتك تبكي كلّما وقع نظرك على محزون أو مفؤود ، فتبتسم مسروراً ببكائك، مغتبطاً بدموعك ، لأن الدموع التي تنحدر على خدّيك في مثل هذا الموقف، إنما هي سطورٌ من نور، تسجل لك في تلك الصحيفة البيضاء أنك إنسان .

«المنفلوطي، النظرات»

ط- أشهر من فَلَقِ الصبح . « مجمع الأمثال : الميداني»

ي- ما كان عمر متجنّياً على معاذ بتهمةٍ أو ظنٍّ ، وإنما هو عصر المثل ، كان يزخرُ بقوم يتسابقون إلى ذرا الكمد الميسور ، فمنهم الطائر المحلِّق ، ومنهم المُهرِول ومنهم المقتصُّ، ولكنهم جميعاً في قافلة الخير سائرون . «خالد محمد خالد : رجال حول الرسول»

ساهم في إنجاز هذا العمل:

لجنة المناهج الوزارية :

- د. نعيم أبو الحمص
- د. عبد الله عبد المنعم
- د. صلاح ياسين
- د. سعيد عساف
- زينب حبش
- صبحي كايد
- موفق ياسين
- زينب الوزير
- جهاد زكارنة
- د. عمر أبو الحمص
- لوسيا حجازي
- د. هيفاء الآغا
- د. غازي أبو شرخ
- أ. ريما كيلاني
- أ. جميل أبو سعدة
- أ. منير الخالدي

لجنة إقرار الكتب الجديدة للمباحث الأدبية :

- جهاد زكارنة (رئيساً)
- د. عمر أبو الحمص (مقرراً)
- موسى الحاج
- نهاد أبو غزالة
- سعاد قدومي
- علي مناصرة
- إلهام عبد القادر
- إسماعيل الجماصي
- سكينة عليان
- محمد أبو حالوب

المشاركون في ورشات عمل منهاج اللغة العربية للصف الثامن الأساسي :

- إبراهيم مصباح
- وفاء الجيوسي
- ختام جميل إسماعيل
- سهاد عنبر
- باسمة الشويكي
- خولة صوفان
- أسماء الخروبي
- سهام السلمي
- هناء الطحان

لجنة تحكيم منهاج اللغة العربية :

١- أ. د. عبد اللطيف البرغوثي ٢- أ. د. حسن السلوادي ٣- د. محمود أبو كتة

تم الجزء الأول بحمد الله

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم العالي

العلوم اللغوية

٨

الجزء الأول

